وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

عمل المرأة وتغير أدوار الأسرة الحضرية

دراسة ميدانية بإكمالية حمودي محمد الصغير بالعالية – بسكرة –

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالب(ة):

- رقية قيصران

إشراف الأستاذ(ة)

د. فتيحة طويل

السنة الجامعية: 2019–2020

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع

نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل.

ونخصّ بالذكر الأستاذة المشرفة: الدكتورة: فتيحة طويل

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدّمة..... أ-ج

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1-الإشكالية 05-06

2-أسباب اختيار الدراسة.....06-07

3-أهمية الدراسة.....07

4-أهداف الدراسة.....07

5-مفاهيم الدراسة 08-13

6-الدراسات السابقة.....14-24

الفصل الثاني: عمل المرأة والوسط الحضري

تمهيد.....26

1-دوافع خروج المرأة للعمل.....27-28

1-1 الدافع النفسي والاجتماعي.....27

1-2 الدوافع الاقتصادية.....27

1-3 الدوافع الذاتية.....27-28

2-إسهامات المرأة في تنمية المجتمع.....28-30

2-1 مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي.....28-29

2-2 خدمات وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسساتها.....29-30

3-الآثار السلبية المترتبة عن عمل المرأة.....30-33

3-1 أثر عمل المرأة على النشاط الاجتماعي.....30

3-2 أثره على الأسرة 30-32
3-3 أثره على المجتمع.....32-33
4-المشاكل الأسرية الناجمة عن عمل المرأة 33-38
4-1 مشاكل تتعلق بتعدد الأدوار.....33-35
4-2 مشاكل تتعلق بتربية أطفال المرأة العاملة 35-37
4-3 مشاكل تتعلق بالمجتمع 37-38
5-وضع المرأة العاملة الجزائرية في الأسرة الحضرية 38-39
6-أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة 39-41
6-1 النظرية الوظيفية 39-40
6-2 نظرية المساواة بين الجنسين 40-41
خلاصة الفصل.....42

الفصل الثّالث: الأسرة والوسط الحضري

تمهيد.....44
1-التطور والتغير على مستوى نطاق الأسرة 45-46
2-خصائص الأسرة الحضرية.....46-48
3-الأدوار الأسرية في الوسط الحضري 49-52
4-عوامل ظهور الأسرة الحضرية 52-57
4-1 دور التصنيع في التغير الأسري.....53
4-2 دور الإتصال الحضاري في التغير الأسري 53-54
4-3 دور التحضر في التغير الأسري 54-56
4-4 أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين 56-57
5-مشكلات الأسرة الحضرية 57-58
6-النظريات المفسرة للأسرة 59-62

1-6 النظرية البنائية الوظيفية 59-60
2-6 النظرية التنموية.....60-61
3-6 نظرية الصراع 61-62
خلاصة الفصل 63

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

1-مجالات الدراسة 65-67
1-1 المجال المكاني 65
2-1 المجال الزماني.....65-66
3-1 المجال البشري.....66-67
2-منهج الدراسة.....67-68
3-أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة 68-69
-الإستمارة.....68-69
4-الأساليب الإحصائية.....69

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

1-عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها.....71-103
2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها.....104-105
1-2 نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الأول.....104
2-2 نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الثاني.....104-105
3-2 نتائج الدراسة وفق التساؤل الرئيسي.....105
- **خاتمة**.....107-108
- **قائمة المصادر والمراجع**.....110-115

- **الملاحق**.....117-125
- **ملخص الدراسة**.....126

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفئات العمرية للمبحوثات	71
02	المستوى التعليمي للمبحوثات	72
03	نوع السكن للمبحوثات	73
04	تأثير عمل المرأة على الاهتمام بشؤون المنزل	74
05	مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية	76
06	نوع مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية	77
07	المعيل الأساسي للأسرة	78
08	من يقوم بتسديد فاتورة الغاز والكهرباء	79
09	مساعدة المرأة في المصروف اليومي للمنزل	80
10	مشتريات الزوج لأثاث المنزل	81
11	مساعدة الزوجة في اختيار الأثاث	82
12	قيام الزوجة بأشياء مسلية أثناء العمل المنزلي	82
13	استماع المرأة للموسيقى عند كوي الملابس	83
14	احتمالات القيام بالأشياء المسلية	84
15	تأثير عمل المرأة على الأبناء	85
16	تعبير المرأة عن كيفية التأثير	86
17	مساعدة الزوج في تربية الأبناء	87
18	قضاء الوقت للمرأة مع الأبناء	88
19	سبب قضاء الوقت مع الأبناء	89
20	تخصيص وقت للتحاور مع الأبناء	90
21	يبين إن كانت المرأة تقوم بتلبية جميع طلبات الأبناء	91
22	سبب تلبية المرأة العاملة لطلبات أبنائها	92
23	مداعبة المرأة العاملة لأبنائها	93
24	يعبر عن كيفية المداعبة	94
25	يمثل امتلاك مربية للأبناء	95
26	يمثل ميل الأبناء للمربية	96
27	يمثل ابتسامة المرأة العاملة مع أبنائها عند دخولها المنزل	97

28	يمثل نوع الابتسامة التي تقدمها المرأة العاملة للأبناء	98
29	يمثل صراخ المرأة العاملة على الأبناء عند وجودها البيت غير منظم	99
30	يمثل سبب صراخ المرأة العاملة على أبنائها	100
31	يمثل معرفة إذا كان الأبناء يتصرفون بعنف مع الأم	101
32	يمثل معرفة سبب تصرف الأبناء بعنف	102

مقدِّمة

مقدّمة

يعتبر التحضر والانتقال إلى البيئة الحضرية مؤشرا أساسيا في عملية التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمعات الحديثة، والذي مس مختلف جوانب الحياة الاجتماعية كالقيم والعادات والتقاليد الموجودة في كل أسرة.

حيث أثرت البيئة الحضرية على تغير البنية الاجتماعية للأسرة و خاصة المرأة، و سمح لهذه الأخيرة بالمشاركة في العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات، هذا من جهة و من جهة أخرى كثف من مسؤولياتها، إذ وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة و الأخرى على مستوى المؤسسة، فداخل الأسرة تقوم برعاية زوجها وتلبي مطالبه المختلفة، و تربي أبناءها و ترعاهم و تشرف على إدارة شؤون بيتها، و تقوم بكل واجباتها فيه من غسيل و تنظيف و طهي و ترتيب، بالإضافة إلى هذا فهي تمارس نشاطا خارج بيتها في وسط تنظيمي تسيره جملة من القوانين والقواعد تفرض على المرأة الاحترام و التقيد بها و بالوقت المحدد للعمل.

فوجدت المرأة نفسها وسط ضغوطات عديدة، ساهمت في تغيير أدوارها الأسرية وخاصة أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين، فأصبح الزوج يهتم بالشؤون المنزلية كالترتيب و التنظيف ..الخ، حتى يخفف الضغط عن زوجته العاملة و يحقق الرضا بين الزوجين، و أصبحت الزوجة تساعد الزوج في إعالة الأسرة نتيجة غلاء المعيشة في المدن، وعدم استطاعة الزوج من توفير حاجيات الأسرة و الأبناء، فعمل المرأة أصبح بمثابة عامل أمن للأسرة نتيجة صعوبة الحياة في المدينة، كما أن العمل الخارجي الذي تقوم به المرأة جعلها غير قادرة على التوفيق بين عملها و تربية أطفالها، مما يساهم في تغير الدور العاطفي لها تجاه أبنائها، فمن خلال الضغوطات الملقاة على عاتقها أصبحت الأم تتعامل مع أطفالها بالمزاج الذي هي

عليه، فهي تعامل الأبناء كواجب وعمل عاطفي لدور الحنان و الحب الذي من المفروض يعطى بدون حساب ولا تفكير بالعمل .

وهذا ما سنحاول الوقوف عليه ومناقشته في دراستنا التي كانت بعنوان " عمل المرأة تغير أدوار الأسرة الحضرية "، والتي تناولت خمسة فصول تضمنت الجانب النظري والتطبيقي وهي:

الفصل الأول: ويمثل موضوع الدراسة، حيث يتضمن إشكالية الدراسة وشملت التساؤل الرئيسي وتساؤلين فرعيين ثم أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وتحديد المفاهيم ثم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: فكان مخصصا للإطلاع على عمل المرأة وأهم الدوافع التي أدت بها للخروج إلى العمل، والتعرف على الآثار والمشاكل المترتبة عن عمل المرأة والتطرق إلى الأدوار العاطفية المتغيرة للمرأة نحو الأبناء، وتطرقنا أيضا إلى أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة.

الفصل الثالث: فكان مخصصا للإطلاع عن الأسرة الحضرية، فقمنا بتبيين التطور والتغير الحاصل على مستوى نطاق الأسرة، ثم الانتقال إلى خصائص الأسرة الحضرية والأدوار الأسرية في الوسط الحضري، كما تم التطرق إلى العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الحضرية، والتعرف على مشكلات الأسرة الحضرية، وفي الأخير ذكرنا أهم النظريات المفسرة للأسرة.

الفصل الرابع: ويمثل الإطار المنهجي للدراسة، ويضم في الأول مجالات الدراسة التي تحتوي على المجال المكاني، حيث قمنا بتقديم نبذة وتعريف عن المكان الذي أجريت فيه الدراسة ثم تطرقنا إلى المجال الزماني وقمنا فيه بتبيين المدة المستغرقة في الدراسة والكيفية التي تمت بها، ثم ذكرنا المجال البشري والذي بينا فيه مجتمع بحثنا واخترنا المسح الشامل لدراسته، وبعدها تم تبيين نوع المنهج المتبع في الدراسة وكيفية توظيفه وأخيرا قمنا بتوضيح أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: وهذا الفصل كان مخصص لعرض وتحليل البيانات وتفسيرها كميا وكيفيا، حيث تم عرض الجداول المتعلقة بأسئلة الاستمارة وتم تحليلها، وأخيرا توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة. ثم الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

1-الإشكالية

2-أسباب اختيار الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

تعتبر المدينة الفضاء الواسع الذي يشمل مختلف الوظائف و الأدوار العامة ، كما أنها تضم مجموعة من الأفراد يقطنون في بيئة حضرية تتسم بأسلوب حياة معين ، يتلاءم مع خصائص و طبيعة هذه الأفراد كما تسمح بظهور أنماط متعددة و ملموسة في أسلوب الحياة فالمدينة لها طابع خاص بها، كما تعتبر تجمع كبير للسكان نتج عنه التقدم والتطور الاقتصادي ، فمجتمع المدينة مجتمع رفاه يتميز بتنوع الأنشطة الاقتصادية وأصبحت مكان استقطاب للعديد من الأفراد الأمر الذي جعلها تؤثر في السكان و تتأثر بهم وسمح بظهور العديد من الظواهر الجديدة كخروج المرأة إلى ميدان العمل الذي انعكس بشكل واضح عليها وأتاح لها فرصة المشاركة في الحياة العملية.

ويعتبر خروج المرأة للعمل ظاهرة جديدة من مظاهر التحضر تميزت بها الأسرة الحضرية، خاصة بانتشارها بشكل كبير في وقتنا الحالي، فقد تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث، فالعمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة ، في حين هذا الأمر لم يكن منتشر من قبل بصورة كبيرة ، فالتحولات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي عرفها العصر الحالي، دفعت المرأة بالخروج إلى ميدان العمل بجانب الرجل من أجل العمل معا على تحقيق التنمية في جميع المجالات، مما ساهم و بشكل بارز في تغيير بنية الأدوار الملقاة على عاتقها.

حيث تغيرت الأدوار الأسرية وخاصة الأدوار بين الزوجين، فيتغير دور المرأة من ربة بيت مسؤولة عن تدبير المنزل إلى امرأة عاملة تساعد الزوج في إعالة الأسرة والمصروف اليومي للمنزل، وذلك لدعم الرجل ولسد النقص الناتج عن عدم قدرته لسداده بسبب صعوبة وغلاء الحياة في المدينة، كما يتغيركذلك دور الزوج من رجل مسؤول عن إعالة الأسرة إلى رجل يساعد زوجته في الشؤون المنزلية من تنظيف

وترتيب. الخ، وبهذا أصبحت المرأة العاملة تقوم بأدوار متعددة فهي تعمل خارج البيت و في الوقت نفسه تقوم بالشؤون المنزلية و تربية الأبناء، فغيابها المستمر لساعات طويلة عن البيت يكون له إسهامات عديدة أيضا في تغير الدور العاطفي نحو الأبناء، حيث أصبحت الأم خاضعة لضغوط دورها الطبيعي الأمومي من جهة و ظروف التزامات عملها الخارجي من جهة أخرى، الأمر الذي يساهم في تغير الدور العاطفي للمرأة العاملة نحو أبنائها ، فأصبحت المرأة مصطنعة لدورها مع الأبناء فهي تقدم لهم الحنان والاهتمام وتمارسه كواجب وعمل عاطفي و هي مشغولة التفكير في العمل الخارجي.

وليتم التعرف على الأدوار الأسرية التي تغيرت في الأسرة الحضرية نتيجة خروج المرأة للعمل، سنحاول القيام بدراسة ميدانية على مجموعة من النساء العاملات المتزوجات اللواتي لديهن أطفال، ويدرسن في إكمالية حمودي محمد الصغير بالعالية ببسكرة، ومنه نطرح التساؤل العام التالي:

كيف يساهم عمل المرأة في تغير أدوار الأسرة الحضرية؟

الأسئلة الفرعية:

1-كيف يساهم عمل المرأة في تغيير أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين؟

2-كيف يساهم عمل المرأة في تغيير الأدوار العاطفية للمرأة نحو الأبناء؟

2-أسباب اختيار الدراسة:

1-تغير أدوار التدبير المنزلي في الأسرة الحضرية نتيجة عمل المرأة.

2-تغير الأدوار العاطفية للمرأة اتجاه أبنائها.

3-يعتبر الموضوع من أهم المواضيع في حقل الدراسات الحضرية نظرا لأن الأسرة تعتبر مركز من التفاعلات الاجتماعية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية.

3-أهمية الدراسة:

1- يعد هذا البحث بحثا اجتماعيا حضريا يتناول وظيفة هامة من وظائف المجتمع وهو عمل المرأة خارج المنزل خصوصا المتزوجة التي لديها أبناء

2- يبين هذا البحث إسهامات عمل المرأة التي نتج عنها تغير أدوار الأسرة الحضرية وتغير أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين خاصة.

3- يبين هذا البحث إسهامات عمل المرأة في تغير العمل العاطفي للمرأة تجاه أبنائها.

4- يقدم لنا البحث تحليل لأبعاد ومفاهيم خاصة بالأسرة الحضرية ومناقشتها للخروج بنقاط نستفيد منها في مؤشرات الدراسة، خاصة بالأسرة الحضرية كالتدبير المنزلي بين الزوجين والدور العاطفي للمرأة العاملة نحو أبنائها ضمن الفصول النظرية.

5- يبين لنا البحث الأدوار المتغيرة داخل الأسرة الحضرية، وهذا ما يختلف فيه بحثنا عن الدراسات السابقة كون أغلبية الدراسات ركزت على تأثير عمل المرأة على العلاقة الزوجية وعلى الأبناء

6- تفسير أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية وعلى ضوء تساؤلات الإشكالية.

4-أهداف الدراسة:

1-معرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير أدوار الأسرة الحضرية.

2-معرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين.

3-معرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير الأدوار العاطفية للمرأة نحو الأبناء.

5-المفاهيم:

5-1-مفهوم عمل المرأة:

- عمل المرأة هو: "مجهود إرادي عقلي أو بدني مقابل أجر تقوم به المرأة خارج البيت، يتضمن التأثير في الأشياء المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية المرأة".[1]

يركز هذا المفهوم اهتمامه على أن عمل المرأة هو: الوظيفة التي تقوم بها المرأة، من أجل أن تتقاضى أجر وتثبت أهميتها في المجتمع، لكن التعريف يبقى ناقص، لأنه لم يتضمن الأدوار التي تقوم بها المرأة داخل المنزل وخارجه، ولا يمكن التركيز فقط على الجانب المادي.

- كما يعرف عمل المرأة بأنه:" الوظيفة التي تقوم بها المرأة خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة ".[2]

تبين لنا في هذا التعريف أن عمل المرأة هو: الوظيفة التي تزاولها المرأة مقابل أجر، وبين فيه أدوارها، لكنه لم يهتم بأثر هذا العمل على أدوارها الأسرية، كونها هي المسؤولة الأولى على الأسرة.

- كما يشير عمل المرأة على أنه: "انخراط المرأة في الوظائف والأعمال المناسبة لقدراتها الجسدية والنفسية في مختلف المجالات المتاحة مثل: عملها كمعلمة، ممرضة، خبيرة تجميل، أو موظفة إدارية، وهدف هذا العمل هو تحسين الجانب المادي الذي يعزز قدرتها على مواجهة الأعباء والصعوبات التي تمر بها ".[3]

---

[1] رؤوف بالعقاب، عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017، ص.6

[2] كاميليا عبد الفتاح إبراهيم، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1984، ص 86.

[3] بسمة حسن، مفهوم عمل المرأة وأهميته وتأثيره على المجتمع، مقال منشور في أكتوبر 2017، على الرابط: https//www.almrsal.com في 18-02-2020 على 21.15

ركز هذا التعريف اهتمامه على أنواع عمل المرأة وتبيين هدفها من هذا العمل، وأكد أن المرأة تواجه صعوبات لكنه لم يركز عن الآثار السلبية التي تترتب عن عمل المرأة مع الزوج والأبناء.

- **المفهوم الإجرائي لعمل المرأة:** عمل المرأة هو: النشاط الذي تزاوله المرأة المتزوجة ولديها أطفال خارج بيتها، بشكل رسمي ومنتظم في قطاع التعليم المتوسط بإكمالية حمودي محمد الصغير مقابل أجر مادي تتقاضاه، وهذا العمل الذي يساهم في تبادل وتغيير في أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين، كمساعدة الزوج لزوجته في شؤون المنزل كالطبخ والتنظيف... الخ، وكذلك نتج عنه تغيير في الأدوار العاطفية للمرأة نحو الأبناء، كممارسة المرأة أدوارها العاطفية مع أبنائها كأنها أعمال رسمية في أوقات محددة.

5-2-مفهوم الأسرة:

-الأسرة هي عبارة: "عن خلية اجتماعية تتكون نتيجة زواج امرأة برجل ويكملها الأبناء، بالطبع أعضاء في هذه الخلية الاجتماعية طالما لم يبلغوا سن الرشد أو لم يكونوا أسرة جديدة نتيجة الزواج ".[1]

ركز هذا التعريف على أن الأسرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء، وأن الأسرة تتكون نتيجة الزواج، لكن التعريف يبقى ناقص؛ لأنه لم يبين نوع الأسرة التي يقصدها.

- كما يعرف كريشتين Christine الأسرة على أنها: "عبارة عن مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج أو الولادة ويفرق بين الزواج والأسرة، من حيث الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء على حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضاف إليه ألإنجاب.[2]

[1] حبيب الله طاهري، مشاكل الأسرة وطرق حلها، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1997، ص 9

[2] مديحة أحمد عبادة، علم الاجتماع العائلي المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 15

يركز هذا التعريف على أن الأسرة تنتج عن طريق الزواج ولديها أدوار مكتسبة، لكن هذا التعريف يبقى ناقص لأنه لم يبين نوع هذه الأدوار ولم يحدد أدوار المرأة والرجل داخل الأسرة.

- كما يعرف برجس Burgess الأسرة بأنها:"هي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم والاصطفاء والتبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل من أفرادها الزوج والزوجة الأب والأم والابن والبنت دور اجتماعي خاصا به ولهم ثقافتهم ألمشتركة.[1]

ركز هذا التعريف اهتمامه على الأسرة وأدوارها الاجتماعية، ولم يتطرق إلى الأدوار الجديدة التي ظهرت في الأسرة الحضرية، نتيجة التحولات التي طرأت عليها بفعل التحضر.

- الأسرة هي:" المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع وأهم أركانها الزوج والزوجة والأبناء[2]."

يتبين في هذا التعريف على أن الأسرة تنشأ زواج رجل وامرأة، لكنه لم يركز اهتمامه في تبيين أدوار هذه الأسرة، خاصة وأنها تتكون من أب وأم وأبناء فقط، فهو يتكلم عن نمط أسرة جديد لابد من تبيين أدوارها.

- **المفهوم الإجرائي للأسرة:** هي عبارة عن خلية اجتماعية تتكون نتيجة زواج رجل وامرأة ويكملها الأبناء وتربطهم علاقات اجتماعية تشكلها أدوار ووظائف يقومون بها في الحياة اليومية ضمن ثقافتهم المشتركة.

[1] السيد رشاد غنيم ونادية السيد عمر، السيد محمد الرامخ، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2008، ص11.

[2] محمد أحمد حلمي، العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، دار الفجر للطباعة، الإسكندرية، 2013، ص 16

5-3-الأسرة الحضرية:

- " يستخدم مصطلح الأسرة الحضرية للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج والزوجة وأطفالهما فهي قاصرة على الزوجين وأطفالهما فقط ويتركز الاعتماد الاقتصادي داخل الأسرة الحضرية على دخل الزوج من عمله وربما أيضا على دخل الزوجة " [1]

يبين هذا المفهوم معنى الأسرة الحضرية ومما تتكون، لكنه لم يبين لنا أدوار الأسرة الحضرية كدور الزوج والزوجة والأبناء، وكيف تكون العلاقة بين الزوجين، وكيف تكون علاقة الأبناء بالأم خاصة وهي امرأة عاملة.

- ونجد مفهوم آخر للأسرة الحضرية: "وهي عبارة عن وحدة بسيطة تتكون من أب وأم وأطفال في غالب الأحيان، بحيث تضعف العلاقات القرابية تحت الضغوط وكيفية وأسلوب الحياة الحضرية، وتزيد أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للأسرة الصغيرة، وهذا نتيجة الظروف المادية وحياة المدينة وأسلوبها الحضري. ومن هذه الزاوية يمكن القول، بأن الأسرة الحضرية هي: وحدة بسيطة ليست تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الأسرة الريفية، فبتقلص وظائفها والأدوار التي كانت تقوم بها أصبحت أكثر تخصصا " [2]

يركز هذا المفهوم على الأسرة الحضرية ومكوناتها وبين أن الأدوار فيها تكون خاصة كونها أسرة صغيرة، لكنه لم يبين لنا كيف تكون هذه الأدوار داخل الأسرة خاصة الأدوار بين الزوجين والدور العاطفي للمرأة مع الأبناء.

---

[1] سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، السويس، 2008، ص 65

[2] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، ص 23

- **المفهوم الإجرائي للأسرة الحضرية:** الأسرة الحضرية هي : عبارة عن زوج و زوجة وأبناء يعيشون مع بعضهم البعض كوحدة بسيطة لها علاقات ووظائف معينة في مدينة بسكرة كوسط حضري يتميز بالانفتاح و التطور و الحضرية، مليء بالتفاعلات و التحولات و التغيرات المتمثلة في تغير الأدوار الأسرية، وخاصة تبادل الأدوار بين الزوجين، فالزوج يساعد زوجته في الشؤون المنزلية، والزوجة تساعد الزوج في إعالة الأسرة كونها امرأة عاملة في سلك التعليم المتوسط، كما تغيرت أدوارها العاطفية نحو أبنائها أيضا، و أصبحت تقوم بواجبها نحوهم كعمل عاطفي تمارسه في أوقات محدد، كاللعب مع الأبناء وهي مشغولة التفكير بالعمل الخارجي واحتضان الأبناء في عجالة ..الخ .

4 -مفهوم الوسط الحضري:

- يعرف الوسط الحضري بأنه: " محيط يتكون من أفراد يقطنون في بيئة حضرية تتسم بأسلوب حياة معين يتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة."[1]

يبين هذا التعريف على أن الوسط الحضري هو: البيئة التي تتلاءم مع الأشخاص من ناحية الحجم والكثافة، لكن الوسط الحضري هو: البيئة التي يعيش فيها الناس ويكون ملائم لخصائصهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. الخ وليس فقط من جانب الحجم والكثافة.

- كما يعرف الوسط الحضري بأنه:" المحيط الذي يتصف بطريقة عيش وحياة مميزة لأهل المدن، الذين يتبعون عادة أسلوب أو نمط في حياتهم وهو أمر يتعلق بالسلوك اليومي للإنسان الحضري والذي يتميز

[1] مشنان فوزي، المجتمع الحضري مفهوم وخصائص، مجلة العلوم الاجتماعية، في 19-04-2020، 21.30، منشور على الرابط : www.swansa.net

بنمط سوسي وثقافي خاص به، نمط يتشكل انطلاقا من الخصائص الثقافية والاجتماعية التي تميز الحياة الحضرية والفضاء الحضري."[1]

يتبين في هذا التعريف أن الوسط الحضري هو: المحيط الذي يعيش فيه الناس وسط المدن ويكونون علاقات اجتماعية، لكن ينقص في هذا المفهوم الأدوار الخاصة بهذه الأفراد والتفاعلات التي تحدث بينهم، لأن الوسط يؤثر في السكان ويتأثر بهم.

- **المفهوم الإجرائي للوسط الحضري:**

الوسط الحضري هو: المحيط الذي يعيش فيه سكان مدينة بسكرة ولهم أسلوب حضري خاص بهم ونجد فيه نمط الأسرة النووية، التي تتكون من أب وأم وأبناء، ولها أدوار أسرية جديدة تتميز بها الأسرة الحضرية كاهتمام الزوج بأمور التدبير المنزلي بسبب عمل المرأة، واهتمام المرأة بأمور الإنفاق والتسوق وغيرها كونها امرأة عاملة في سلك التعليم المتوسط، هذا العمل الذي كان له إسهامات عديدة أيضا في تغير أدوارها وخاصة الدور العاطفي تجاه الأبناء

[1] الدينامية الحضرية والتحضر منشور على: www.rirak.blogspot.comتصفح في 20.04.2020، على 00.30

6-الدراسات السابقة:

6-1-عرض الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

الدراسة الأولى لمليكة بن زيان بعنوان " عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية[1] " وتتمحور مشكلة هذه الدراسة حول انعكاسات عمل الزوجة على التغيرات التي تحدث للأسرة وتأثير عملها على المستوى المعيشي لأفراد أسرتها، وكذا التركيز على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة التي تعمل فيها الزوجة.

وقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي: فرضية رئيسية تطرح فيها الباحثة متغير مستقل ومتغيرين تابعين على النحو التالي:

- خروج المرأة للعمل يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي.

ومن هذه الفرضية خرجت الباحثة بأربع فرضيات جزئية هي كالتالي:

1-خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في أعمال المنزل

2-خروج المرأة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في تربية الأطفال

3-خروج الزوجة للعمل يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات

4-خروج الزوجة للعمل له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، واعتمدت على العينة القصدية نظرا لتوفر الخصائص في أولئك الأفراد المعنيين، وعينة الدراسة شملت 35 زوجة عاملة هن موظفات

[1] بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004.

بالبرج الإداري بجامعة منتوري قسنطينة، وللتأكد من ثبات أداء جميع البيانات والمتمثلة في الاستمارة تم تطبيقها وإعادة تطبيقها.

وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي كالتالي:

1-مسؤولية الزوجة العاملة داخل أسرتها وخاصة فيما يخص الأشغال المنزلية لا تتناقص كثيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف زوجها.

2-الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك

3-إن الزوج يلعب دورا في تربية أطفاله والاعتناء بهم أي الخروج عن مفهوم دور الزوج التقليدي التي يترك أمر تربية أطفاله لأمهم فقط

4-تتمسك الزوجة العاملة بعملها ولأجل التوفيق بين عملها الخارجي والأعباء الأسرية تلجأ الزوجات العاملات لتنظيم الوقت بدقة واستخدام الأدوات المنزلية

5-إن الزوجات العاملات حافزهن الأساسي للخروج للعمل هو الحصول على أجر حتى نتمكن من المساهمة الإيجابية في النفقات المعيشية الأسرية.

- **الدراسة الثانية:**

الدراسة الثانية لمكاك ليلى بعنوان " عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري [1]" وتتمحور مشكلة الدراسة حول تأثير عمل المرأة على الاستقرار الأسري في المجتمع الجزائري، وقد حددت أهداف الدراسة على النحو التالي:

[1] مكاك ليلى، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2017

-تقديم إطار نظري تحليلي لظاهرة عمل المرأة التي لها أبعاد سوسيولوجية ونفسية على اعتبار الأسرة هي أساس التنشئة الاجتماعية السليمة وأساس التنمية في المجتمع، والمرأة هي محور العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بدون منازع.

- دراسة ظاهرة عمل المرأة بكل موضوعية للوصول إلى تحليل سوسيولوجي يوضح لنا العلاقة بين عملها واستقرارها الأسري، الانعكاسات التي خلفتها هذه الظاهرة على المرأة نفسها وعلى أسرتها وعلى النسق الاجتماعي ككل والتوصل إلى إيجاد البدائل المساعدة على قيامها بالدورين معا دون حدوث خلل في أحدهما خاصة مع وجود اختلاف بين العلماء فيما يخص هذه المسألة بين مؤيد ومعارض.

- تقديم بعض الاقتراحات من خلال نتائج الدراسة من أجل إعادة هيكلة السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز الاستقرار الأسري باعتبار الأسرة المستقرة هي التي يمكنها القيام بوظائفها الاجتماعية بشكل صحيح واستقرارها يؤدي إلى استقرار البنيان الاجتماعي ككل.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لأنه يتماشى مع طبيعة الموضوع وباعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي.

واستخدمت الباحثة هنا عينة البحث بطريقة المسح الشامل نظرا لصغر حجم البلدية وقلة النساء العاملات بها وكذا شملت الدراسة كل النساء العاملات المتواجدات بالمؤسسات التي تم اختيارها لكي تكون ممثلة لواقع المرأة العاملة على مستوى بلدية الشمرة، وقد شملت عينة البحث 85 سيدة عاملة وجميعهن متزوجات ولديهن أبناء.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-إن خروج المرأة للعمل رغم ثقل الدور الملقى على عاتقها وإحساسها المستمر بالتعب لم يؤثر على استقرارها داخل أسرتها، بل على العكس فقد حقق لها الأمن والاستقلال الاقتصادي كما حقق لها

اشباعات نفسية واجتماعية مرضية من خلال ارتقاء دورها ومكانتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

– إن خروج المرأة للعمل لم يؤثر على الاستقرار الأسري لزوجها رغم اعترافها بأنها مقصرة نوعا ما في أداء واجباتها تجاهه بسبب عملها، حيث أقر معظم الأزواج أنهم لا يشعرون بتأثير هذا التقصير إن وجد على استقرارهم داخل الأسرة، بل على العكس فعمل المرأة أدى إلى خلق جو أسري مبني على التكامل والتشارك في تحمل مسؤولية الأسرة والأبناء ليس فقط من الناحية المادية بل من الناحية الروحية أيضا

– لم يؤثر عمل المرأة على تقسيم الأدوار داخل الأسرة، ولم يؤد إلى إحساس أفرادها أنهم يؤدون وظائف ليس من اختصاصهم، وهذا رغم توزع المرأة بين أدوار متعددة ومتنوعة يحتاج كل دور منها إلى جهد عضلي وفكري كبير الأمر الذي أدى لدى كثير من السيدات إلى ما يسمى ب " صراع الأدوار "

– إن خروج المرأة للعمل لم يؤد إلى وقوع خلافات داخل الأسرة ولم يعمل على زيادة هذه الخلافات بين الزوجين، بل على العكس فقد أدى إلى تحول القيم السائدة داخل الأسرة التي كانت تجعل المرأة دائما تابعة للرجل مما يعطيه الحق في السيطرة والتسلط، وأصبحت هذه العلاقة قائمة على التفاهم والمحبة مما ساعدهم على فهم بعضهم البعض وزاد من درجة استقرار حياتهما.

–الدراسة الثالثة:

الدراسة الثالثة لحمراكوا حميد كانت بعنوان " التحضر وتغير الأدوار الأسرية[1] «وتتمحور مشكلة الدراسة حول أبرز التغيرات التي عرفتها الأسرة الساكنة في الأحياء الشعبية، وقد حددت أهداف الدراسة على النحو التالي:

[1] حمراكوا حميد، التحضر وتغير الأدوار الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2008

-تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة التحضر وذلك من خلال معرفة تأثير الوسط الحضري على التحولات التي تطرأ على الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية من خلال إبراز مدى تغيير الأدوار والمكانات داخل الأسرة.

- تشخيص الواقع الفعلي لتغير الأدوار في مجتمع الأسرة

- محاولة الكشف عن تغير الأدوار والمكانات في سياق التحولات التي تطرأ على الأسرة الساكنة في الأحياء الشعبية

- محاولة التعرف على تأثير تحولات الحياة الحضرية على العلاقات الاجتماعية، الأدوار، المكانات.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه هو المنهج الذي أفاده في تشخيص حقيقة الأسرة الساكنة في الحي الشعبي

واستخدم الباحث طريقة المسح بالعينة لأنها هي الطريقة التي مكنته من توصيف الواقع الفعلي للأسرة في مجتمع الدراسة واشتملت على 491 أسرة ذو أصل حضري ونازحون أوائل إلى الحي أصبحوا على درجة من التحضير.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

-تغير البناء الاقتصادي للأسرة الساكنة في الوسط الحضري ساعد على تفتيت العائلة الكبيرة وبالتالي تقلص حجمها لتأخذ طابع العائلة النووية

- كما توصلت الدراسة إلى ذكر بعض المؤشرات التي ساعدت على تغير وظيفة الأسرة في الوسط الحضري، مثل عمل المرأة وضيق المسكن والتعليم ... الخ

- كما خلصت الدراسة إلى التأكيد على التحول الذي عرفته الأسرة داخل الوسط الحضري وذلك من خلال إبراز مؤشرات هذا التحول المتمثلة في تغير الأنماط السلوكية المرتبطة بالقيم الزواجية والتسيير المالي وغيرها.

– التحضر غير من بناء الأسرة وتغير أدوارها.

– أسرة الأحياء الشعبية في انتقالها من الوسط الريفي إلى الوسط الحضري عرفت تغير النمط التقليدي واقتربت أكثر للنمط الحديث كما هو سائد في المجتمعات الصناعية، فالأسرة أصبحت تنظم انطلاقا من الواقع الجديد وتظهر نوع من الحيوية في التوفيق بين التغير الاقتصادي مع البناءات الأسرية التقليدية، وعند ظهور الأنماط الاجتماعية الجديدة التي تظهر هذه التغيرات على مستوى الأحياء الشعبية والقصديرية.

–الدراسة الرابعة:

الدراسة الرابعة بلعقاب عبد الرؤوف كانت بعنوان " عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية[1] " وتتمحور مشكلة الدراسة حول هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة الزوجية بين أزواج النساء العاملات وأزواج النساء الغير العاملات، وحدد أهداف الدراسة على النحو التالي:

–الوقوف على تأثير عمل المرأة المتزوجة ومدى تأثيره على العلاقة الزوجية وهل هذا التأثير إجابي أم سلبي.

– الكشف عن المشاكل التي تواجه المرأة العاملة في بيتها جراء تواجدها الطويل خارج البيت والآثار الناجمة عن ذلك.

– اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة الزوجية والأسرية، حتى تتمكن هذه الأخيرة من أداء دورها الأساسي بشكل أفضل، والمساهمة بجدية وإيجابية لصالح مجتمعها من خلال أداء عملها الخارجي مما يساعد على الرضا عن نفسها ورضا الزوج عنها.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه يصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير المعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية

[1] بلعقاب عبد الرؤوف، عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017

واستخدم الباحث العينة القصدية واشتملت على 28 زوج 14 زوج النساء غير عاملات و14 زوج النساء العاملات.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

-تأثير عمل المرأة على علاقتها الزوجية استنتجنا عدة آثار لعمل المرأة على علاقتها الزوجية فمنها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي فالبنسبة للآثار السلبية صراع الأدوار بين الرجل والمرأة بالنسبة لمهام كل منهما إذا كان الرجل متمسكا بنظرته التقليدية تجاه المرأة العاملة، الجانب الجنسي قضاء الوقت مع الزوج أما بالنسبة للآثار الإيجابية فإن عمل المرأة يساهم بشكل كبير في مساعدة الزوج من الناحية المادية مما يشعره بنوع من الرضا في هذا الجانب.

- تأثير عمل المرأة على نفسها: إن لعمل المرأة عدة آثار على نفسها فمن الآثار الإيجابية شعورها بالاستقلالية بمختلف أبعادها خاصة الاستقلالية المادية وأيضا تحقيق الذات والترقية الاجتماعية كما يعتبر العمل مصدر الأمان للمرأة خاصة إن كانت علاقتها الزوجية هشة ومضطربة وكانت المرأة مهددة بالطلاق أما بالنسبة للآثار السلبية فإن العمل المزدوج داخل البيت وخارجه يؤدي بالمرأة إلى التعب والإجهاد وتهديد صحتها النفسية والجسدية على حد سواء مما يؤدي أيضا إلى تأثير هذا الإجهاد على مردودها ومكان عملها

- تأثير عمل المرأة على أبنائها: ربما لا توجد هناك آثار إيجابية لعمل المرأة على أولادها إلا من الناحية المادية أما بالنسبة للآثار السلبية فإن ابتعاد الأم عن أبنائها بسبب العمل له سلبيات كثيرة على الأطفال في مختلف الجوانب النفسية والتربوية خاصة في السنوات الأولى من حياة الأطفال أين يكون وجود الأم إلى جانب ابنها مطلبا ملحا وضروريا بمقارنة بالأب، هذا ما يؤدي بالمرأة لنوع من الصراع الذاتي واحساسها بترك أبنائها من أجل العمل.

6-2-مناقشة وتقييم للدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى ركزت فقط على علاقة المرأة العاملة بزوجها أخذت جانب كبير في التحدث عنه، وجانب صغير في علاقتها مع أبنائها ولم تتطرق إلى باقي العلاقات الأسرية، فهي لم تبين أي العلاقات تريد دراستها هل هي علاقتها مع أفراد أسرتها الذين يعيشون معها في البيت أم علاقتها مع أفراد أسرتها ككل فهي لم تحدد لا نوع العلاقة ولا نوع الأسرة.

- الدراسة الثانية فهي تركز على الأسر لكنها تطرقت أيضا إلى النسق الاجتماعي أي تطرقت إلى علاقة المرأة العاملة بالمجتمع فمن المفروض تركز على الأسرة فقط لكي يضبط الموضوع بشكل جيد و تستطيع من خلاله التحكم في النتائج و تكون مضبوطة لأنه عندما نتطرق إلى المجتمع ككل يصعب على الباحث التعميم و ضبط نتائج دراسته ، و أيضا لم تتطرق في نتائج دراستها عن ما توصلت إليه عن علاقة المرأة بالمجتمع ، و أشارت إلى أن عمل المرأة لا يؤثر على الاستقرار الأسري بينما في الواقع نجد العديد من أسر المرأة العاملة لها مشاكل أسرية ، و كذلك لم تحدد لنا الباحثة أي أسرة تريد دراستها هل الأسرة النووية أم الممتدة أم الريفية أو الحضرية .

- أما الدراسة الثالثة تطرقت إلى عمل المرأة كمظهر هام من مظاهر التحضر لكن لم يعطيه قيمته الكافية في موضوعه كونه عنصر جد هام وعندما تكلم عن تغير الأدوار الأسرية تكلم على أساس أنه عندما خرجت المرأة إلى ميدان العمل تغيرت الأدوار الأسرية، فهنا كان على الباحث أن يوضح ذلك بشكل جيد سواء في إشكالية الموضوع أو في العنوان.

- لتركز الدراسة الرابعة على العلاقة الزوجية للمرأة العاملة والمشاكل التي تواجهها مع زوجها، لكن المرأة العاملة لا تواجهها فقط المشاكل الزوجية، قد تكون هناك مشاكل تواجهها في تربية أبنائها، وقد تكون هناك مشاكل تواجهها في كيفية تنظيم وقتها من أجل التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، فلا نستطيع حصر مشاكل المرأة العاملة فقط في العلاقة الزوجية.

6-3-أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

-أوجه التشابه:

- تتشابه الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية في أنها دراسة جزائرية أي تتشابه مع دراستنا في مكان الانتماء

- تتشابه الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية في متغير أساسي وهو عمل المرأة، كما أن النتائج المتوصل إليها ساعدتنا كثيرا في الإجابة على بعض التساؤلات المطروحة في الدراسة الحالية.

- تتشابه الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية في تناولها جانب التدبير المنزلي.

- تتشابه الدراسة الثانية مع الدراسة الحالية في المتغير الأساسي وهو عمل المرأة

- تتشابه الدراسة الثانية مع الدراسة الحالية في تناولها الجانب الأسري (أي أفراد عائلتها الزوج والأبناء)

- تتشابه الدراسة الثانية مع الدراسة الحالية في أنها خصصت جانب للتكلم عن أدوار الزوج والزوجة العاملة في المنزل.

-تتشابه الدراسة الثالثة مع الدراسة الحالية في المتغير التابع وهو تغير الأدوار الأسرية.

- تتشابه الدراسة الثالثة مع الدراسة الحالية في أنها تتناول أسر المرأة العاملة.

- تتشابه الدراسة الثالثة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بالجوانب الحضرية ومظاهر التحضر

-تتشابه الدراسة الرابعة مع الدراسة الحالية في المتغير الأساسي وهو عمل المرأة.

- تتشابه الدراسة الرابعة مع الدراسة الحالية في أنها دراسة جزائرية يعني بالتقريب تكون نفس مواصفات الأسر.

-أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف، فهذه الدراسة الأولى تهدف إلى الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة، بينما الدراسة الحالية تهدف لمعرفة إسهامات

عمل المرأة في تغيير أدوار التدبير المنزلي، ومعرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير العمل العاطفي للمرأة تجاه أبنائها.

-تختلف الدراسة الأولى عن الدراسة الحالية في أنها تركز على المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة مع زوجها

- تختلف الدراسة الأولى عن الدراسة الحالية في أنها تبين مدى مساهمة الزوجة في تحسين مستوى معيشتها من خلال راتبها الشهري.

- تختلف الدراسة الثانية عن الدراسة الحالية أنها تناولت الجانب الأسري من حيث الاستقرار وليس الأدوار

- تختلف الدراسة الثانية عن الدراسة الحالية في الهدف، حيث هدف هذه الدراسة الثانية لمعرفة الانعكاسات التي خلفتها هذه الظاهرة على المرأة نفسها، وعلى أسرتها وعلى النسق الاجتماعي ككل، وليس هدفها هو معرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير أدوار التدبير المنزلي، ومعرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير العمل العاطفي للمرأة تجاه أبنائها.

- تختلف الدراسة الثانية عن الدراسة الحالية أنها تتناول المجتمع ككل وليس الأسر فقط.

-تختلف الدراسة الثالثة عن الدراسة الحالية في أنها تركز على التحضر كيف ساهم في تغير الأدوار الأسرية وليس عمل المرأة.

- تختلف الدراسة الثالثة عن الدراسة الحالية في الهدف، حيث هدفها الأساسي هو محاولة التعرف على تأثير تحولات الحياة الحضرية على العلاقات الاجتماعية، الأدوار، المكانات، وليس عمل المرأة.

- تختلف الدراسة الرابعة عن الدراسة الحالية في أنها ركزت على العلاقة الزوجية فقط بينما الدراسة الحالية تركز على الأدوار الأسرية.

– تختلف الدراسة الرابعة عن الدراسة الحالية في الهدف، حيث تهدف الدراسة الرابعة إلى اقتراح حلول لمشاكل المرأة العاملة، وخاصة المشاكل التي تواجهها مع زوجها، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة الأدوار المتبادلة بين الزوجين وليس المشاكل.

6-4-أوجه الاستفادة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

– عادت علينا الدراسة الأولى بفائدة كبيرة خاصة وأنها جزائرية، وتكمن هذه الفائدة في أنها تتناول متغير أساسي وهو عمل المرأة، حيث أنها تناولت الموضوع بالتفصيل، وساعدتنا كثيرا في دراستنا خاصة في بناء الجانب النظري.

– تم الاستفادة من الدراسة الثانية بشكل كبير لأنها تناولت عمل المرأة من عدة جوانب، فهي تناولت عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، وتطرقت أيضا إلى تقسيم الأدوار داخل أسرة المرأة العاملة، لنتمكن من معرفة دور الزوج والزوجة في المنزل وخارجه، كونها دراسة سبقت دراستنا فاستفدنا منها في الجانب النظري والأخذ بعض الأفكار منها كتحديد موضوع وهدف بحثنا.

– عادت علينا الدراسة الثالثة بفائدة خاصة وأنها تتناول الموضوع من جانب حضري وهو الجانب المطابق للتخصص، كما أنها ساعدتنا في معرفة الأدوار الأسرية التي تغيرت بسبب عمل المرأة وهو عنصر جد مهم في دراستنا الحالية، باعتبار عمل المرأة كان له إسهامات عديدة في تغير الأدوار الأسرية.

– عادت علينا الدراسة الرابعة بفائدة لأنها تتناول عمل المرأة، واستفدنا منها في أخذ بعض التعريفات لعمل المرأة، وساعدتنا كثيرا في تحليل بيانات الدراسة في الجانب الميداني في الاستشهاد منها، وأخذ دليل للتحليل كونها دراسة سبقت دراستنا، وكذلك ساعدتنا في أخذ بعض الأفكار من أجل بناء الاستمارة.

الفصل الثاني

عمـل المرأة والوسط الحضري

تمهيد

1-دوافع خروج المرأة إلى العمل.

2-إسهامات المرأة في تنمية المجتمع.

3-الآثار السلبية المترتبة عن عمل المرأة.

4-المشاكل الأسرية الناتجة عن عمل المرأة.

5-وضع المرأة العاملة الجزائرية في الأسرة الحضرية.

6-أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة.

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد عمل المرأة من المواضيع المتداولة في وقتنا الحاضر، و هو من أهم المظاهر الحضرية المنتشرة بكثرة في المدينة باعتباره الوظيفة التي تقوم بها المرأة خارج المنزل، حيث تقتضي من خلاله دخل خاص بها وتحقق به رغباتها ، كما ترتب عن عمل المرأة العديد من الإسهامات التي أدت إلى التغيير في أدوار الأسرة الحضرية، و ظهر هذا جليا في تغير أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين، حيث أصبح الزوج يساعد زوجته في شؤون المنزل، كما أصبحت الزوجة تساعد زوجها في الإنفاق و المصروف اليومي للأسرة، و كذلك أدى عمل المرأة إلى تغير أدوار العمل العاطفي نحو الأبناء، حيث أصبحت المرأة مشغولة و ليس لها وقت كافي للأبناء إذ أصبحت تمارس عاطفتها كواجب أو عمل تقوم به يوميا اتجاه الأبناء، ومنه سيتم التطرق في هذا الفصل إلى التعرف على إسهامات المرأة في تنمية المجتمع و التطرق إلى دوافع خروج المرأة إلى العمل، وكذا الآثار و المشاكل المترتبة عن عمل المرأة التي نجد في مضمونها الأدوار الجديدة للزوج و الزوجة .

1-دوافع خروج المرأة للعمل:

1-1-الدافع النفسي والاجتماعي:

إن العمل بوصفه نشاط اقتصادي ، فإنه يعتبر جوهر الحياة العامة للإنسان و المرأة العاملة خاصة ، حيث تسعى هذه الأخيرة من خلاله إلى تحقيق ذاتها و إثبات وجودها في الأسرة و المجتمع ، وهذا ما أثبتته دراسة كيجر keger حيث أن هناك عددا كبيرا من الأمهات يعملن لأسباب اقتصادية فالمرأة بحاجة إلى الشعور بالانتماء و مدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة كما أن المكانة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في شعور المرأة بالقوة و قدرتها على الإنتاج ، و أنها فاعل اجتماعي يستفاد منه و التعطل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب لها في حالة الاكتئاب والانفصال عن مجتمعها.[1]

1-2-الدوافع الاقتصادية:

يعتبر العامل الاقتصادي من أبرز الدوافع التي دفعت بالمرأة للخروج إلى العمل بدافع تلبية حاجاتها الاقتصادية والمقصود بها هو حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها والاعتماد عليها في معيشتها حيث نجد أكثر النساء العاملات إما أرامل، مطلقات أو يعملن لإعالة أطفالهن أو أزواجهن ينتمين إلى الطبقة الدنيا[2]

1-3-العوامل الذاتية:

ظهور فكرة التحرر و إثبات الذات و الشعور بالقيمة كحوافز للمرأة إذ ترى أن بحصولها على الدرجات العلمية و العملية تستطيع المرأة تأكيد ذاتها في المجتمع و خاصة في أسرتها و أمام زوجها فتصبح له سند و ليست خاضعة ، ولقد بينت دراسة كيجرkeger أن هناك العديد من الأمهات يعملن من أجل

---

[1] كاميليا عبد الفتاح إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 86

[2] مقدود فريدة، خروج المرأة للعمل وأثره على العلاقات الأسرية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي للنشر، الجزائر، نشر في ماي 2015.

لذة العمل و ما يحققه من إشباعات نفسية أكثر من أولئك اللائي يعملن لأسباب اقتصادية ، فلقد حققت المرأة شبكة أخرى من العلاقات في إطار المجتمع الخارجي فأصبح عملها يحقق أهداف اجتماعية كالزمالة و الحياة الاجتماعية و المساهمة في نواحي مختلفة للنشاط و هكذا تشعر بكيانها و احترام الغير لها و تقديرها.[1]

لقد استفدنا من هذا العنصر أن للمرأة دوافع عديدة جعلتها تفكر في الخروج إلى ميدان العمل ، ومن أهمها الدوافع الاقتصادية ، خاصة المرأة التي تعيش في المدينة يكون نمط الحياة فيها مكلف و دخل الزوج وحده لا يكفي من أجل عيش حياة هنيئة ، وهذا يعد من أهم الدوافع التي ساهمت في تغير أدوار الأسرة الحضرية، و أصبحت الأدوار متبادلة بين الزوجين و أصبحت المرأة تساعد زوجها في الإنفاق على الأسرة مثلا تساعده في فاتورة الكهرباء و اقتناء أشياء خاصة بالمنزل، و كذلك تساعده في المصروف اليومي كونها امرأة لها دخل خاص بها، و كذلك يوجد دوافع أخرى : ذاتية ، نفسية ، اجتماعية كلها جعلت من المرأة تفكر في الخروج إلى العمل ، فالمرأة لها دوافع عديدة جعلتها تلجأ إلى العمل الخارجي، و خاصة و أنها تعيش في مجتمع حضري، فخصائص هذا المجتمع يتطلب منها أن تفكر في الخروج إلى العمل.

2-إسهامات المرأة في تنمية المجتمع:

2-1-مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي:

لا شك في أن المرأة لها دور تنموي في العمل الاجتماعي لا يستطيع أحد إنكاره، حيث تشارك فيه طوعا سواء بفكرهن أو على مستوى التنفيذ والمتابعة أو التقويم دون تدخل خارجي عن طريق تشكيل جمعيات

[1] فرحات نادية، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر (الشلف)، العدد 8، 2012، ص 127.

يسجلون فيها أهدافهم بوزارة الشؤون الاجتماعية، وتختلف الجهود الشعبية عن الجهود الحكومية في كونها تحدث باستمرار وتوجيه وإشراف محدود من وزارة الشؤون الاجتماعية.[1]

2-2 خدمات وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسساتها:

- **مراكز الأسر المنتجة:**

تعتبر مراكز الأسرة المنتجة هي: مراكز تنشئها الوزارة التي تحتاج إلى تنمية دخلها لمواجهة احتياجات الأفراد و تقوم هذه المراكز بتدريب الراغبين من الجنسين في أي سن على مجموعة ذات العائد المادي مثل صناعة السجاد و صناعة الأثاث و صناعة الحرير ، كذلك يمد المركز الأعضاء بعد انتهاء تدريبهم بالمعدات و الآلات و القروض و تحويل كل فرد تم تدريبه إلى عضو مشترك في مشروع الأسر المنتجة ، وله أن يستفيد من الخدمات بهذا المشروع كالحصول على الترويج و تسويق المنتجات عن طريق إقامة المعارض الدائمة مثل : معرض الشباب و الرياضة و معرض السياحة و التسوق.

- **دور الحضانة:**

الحضانة هي: مؤسسات تربوية تراعي الأطفال من الجنسين قبل سن التعليم الابتدائي وتتبع بعض الأجهزة الحكومية مثل وزارة الشؤون والتربية والتعليم والبعض الآخر يتبع وزارة الصحة، والمرأة هنا إما مشاركة في تأسيس هذه الحضانة أو كمشاركات باستفادتهن كأمهات للأطفال.

- **الأندية النسائية:**

الأندية النسائية هي: مراكز مستحدثة أنشأت من خلال الأمانة العامة للمرأة، وقد استفادت بإمكانية الوحدات الاجتماعية وألحقت بها مثل هذه النوادي وتستهدف تنمية قدرات ومهارات المرأة في أنواع متعددة من الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتقوم الأندية بتدريب النساء على

[1] عصام نور سرية، دور المرأة في تنمية المجتمع، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2012، ص 42

الأشغال النسائية والتدبير المنزلي وتصنع المنتجات الزراعية ونشر الوعي الاجتماعي فهذه هي إحدى صور مشاركة المرأة التنموية في العمل الاجتماعي[1]

3-الآثار السلبية المترتبة عن عمل المرأة:

3-1-أثر عمل المرأة على النشاط الاجتماعي:

إن خروج المرأة إلى العمل وتوليدها الأعمال يؤثر على الحياة الاجتماعية تأثيرا سيئا وفي هذه الفقرة سوف يعرض أثره على الأسرة وأثره على المجتمع.

- أثره على الأسرة:

إن خروج المرأة للعمل تنعكس آثاره على حياة الأسرة على النحو التالي:

أ- إنه يؤدي إلى اختلال في نظام البيوت حيث يفقد الاستقرار المنزلي و الارتباط الأسري ، و يقوض دعائم الأسرة لما ينتج عنه من ضعف للعلاقة بين الزوج و الزوجة ، و ضياع للأولاد و ذلك لأن الزوج يعود إلى بيته مكدودا مرهقا من شقاء يوم العمل الطويل يتطلع لأن يجد من يحسن استقباله و يمحو عنه عناء المتاعب اليومية أو من يخفف عن ألمه و كده ، و لكنه يجد البيت خاليا من المرأة و ربما لا يجد طعاما يرد جوعته [2]، و ما عليه إلا انتظار الزوجة مهما طال تأخرها و عندما تأتي الزوجة تكون هي الأخرى محتاجة إلى من يخفف عنها العناء فلا تجد ، مما يؤدي إلى ضعف العلاقة بين الزوج و الزوجة لعدم استعداد كل منهما لتحمل المشاكل و تشجيع الآخر على مواجهتها كما أن الزوجة الأم المرهقة من العمل لا تطيق الإقبال اللازم على الأولاد و حسن مداعبتهم ، فيضيع الأولاد بين الطرفين و يفقدون الإنس والحب .[3]

---

[1] عصام نور سرية، مرجع سبق ذكره، ص 43

[2] مصطفى البغا وبديع السيد اللحام، عمل المرأة ضوابطه أحكامه ثمراته، مكتبة الفارابي للطباعة والنشر، دمشق، 2001، ص 309

[3] مصطفى البغا وبديع السيد اللحام، المرجع نفسه ص **310**

كما أن هناك العديد من الأزواج يريدون زوجاتهم عاملات من أجل مساعدتهم في الإنفاق على الأسرة، وفي نفس الوقت يريدون من المرأة ألا تهمل طلباتهم ومسؤولية المنزل، ويطلب من زوجته تنظيم وقتها والتوفيق بين العمل المنزلي والخارجي.

ب–إنه يؤدي إلى انحراف الأطفال وزجهم في طريق الرذيلة حيث لا مراقب لهم ولا مسؤول عنهم، لأن استقرار الأسرة من الناحية المالية لن يعوض الأطفال أو المراهقين حنان الأم وتوجيهها الرفيق والأخذ بأيديهم. فهنا عمل المرأة يؤدي بها إلى إهمال أبنائها فمثلا عندما تعود إلى البيت، وهي مرهقة لا تمنعهم من الخروج إلى الشارع من أجل أن ترتاح مثلا، ومن هنا الأطفال يزجون في طريق الرذيلة والانحراف، وهذا ما نلاحظه في الواقع وفي العديد من الأسر، حيث نجد الكثير من النساء تغيرت أدوارهن العاطفية تجاه أبنائهن مثلا أصبحت المرأة تصرخ على الأبناء كثيرا، وهذا راجع إلى تأثير عملها الخارجي عليها وعلى الأبناء.

ج–إنه يبعث على تنازع الأبوين على السيادة داخل البيت وهذا له أثره السيئ على الأطفال.

د–إن في خروج المرأة للعمل تكثيف للعمل عليها إذ عندما ينتهي عملها الرسمي يبدأ العمل الآخر في تدبير المنزل فإذا جمعت الساعات التي تنفقها المرأة العاملة المتزوجة في الشغل، وجد أنها لا تنعم بالراحة ولا تجد أوقات فراغ مثل النساء غير عاملات أو مثل الرجال وهذا يؤدي إلى اختلال علاقاتها مع أرحامها وأقاربها.[1]

عاد العمل الخارجي على المرأة بجملة من الآثار السلبية، مما أدى إلى اختلال وضعف في العلاقات الزوجية، فأصبحت هناك مشاكل كثيرة بين الزوجين، وهذا راجع إلى تأثير العمل الخارجي على المرأة، حيث أصبحت غير قادرة على أن توفق بين عملها الخارجي والداخلي، مما أدى بها إلى إهمال طلبات الزوج، فالمرأة أصبحت تعيش في ضغط وتوتر، وهذا ما يتطلب مساعدة الزوج

[1] مصطفى البغا وبديع السيد اللحام، مرجع سبق ذكره، ص 311

لها في شؤون المنزل حتى ينقص الضغط عليها، وتستطيع حينها أن توفق بين أدوارها وتقوي علاقتها مع الزوج.

-أثره على المجتمع:

إن خروج المرأة إلى العمل و اشتغالها بالوظائف إلى جانب الرجال تنجم عنه أخطار كثيرة تؤثر على كيان المجتمع كله منها يؤدي إلى استقلال المرأة من الناحية الاقتصادية و الذي تكون أولى نتائجه غير مرتبطة بالرجل أبا أو زوجا أو أخا ارتباط كفالة و حاجة إلى الإنفاق و لقد أثبتت البحوث العلمية الحديثة حول المرأة أنها عاطفية أكثر من الرجل و يمكنها أن تتخذ قرارات غير محمودة العواقب بفعل عوامل طارئة ، كما منها أنه يؤدي إلى تدهور البشرية لما ينتج عنه من قلة الزواج وكثرة الطلاق و تفشي العلاقات الغير مشروعة بين الرجال و النساء وذلك نتيجة لشيوع البطالة في صفوف الرجال ، وكذلك منها أنه يؤدي بالأطفال إلى التشرد و العبث في الطرقات و الانحراف في هاوية الرذيلة ، و يترتب عليه أيضا مشكلات اجتماعية يصعب التغلب عليها من ذلك مثلا حين يتراحم الرجال و النساء على فرص العمل المحدودة قد تفوز المرأة بالوظيفة و يفشل الرجل و يبقى متعطلا عن العمل، وقد يحدث هذا في أسرة واحدة.[1]

من الممكن أن يتسبب عمل المرأة في ظهور بعض المشكلات الاجتماعية، كالاستقلالية المادية مثلا، مما يجعلها منفصلة عن الرجل لكن لا دخل للمرأة في انتشار ظاهرة البطالة في صفوف الرجال، لأن هناك العديد من الرجال لا يملكون الشهادات و المهارات التي تملكها المرأة، و بالتالي من الممكن أن تكون هناك مناصب عمل للرجال و النساء والذي يملك الشهادة و الاحتراف يأخذ ذلك المنصب، لا علاقة هنا للمرأة بانتشار ظاهرة البطالة، أو من الممكن أن يكون

[1] مصطفى البغا وبديع السيد اللحام، مرجع سبق ذكره ص 311-312

دخل ذلك العمل ضعيف و الرجل لا يقبل ذلك العمل لكن المرأة تعمل فيه بدون اعتراض على ذلك الدخل .

4-المشاكل الأسرية الناتجة عن عمل المرأة:

4-1-مشاكل تتعلق بتعدد الأدوار:

إن الأسرة تشبه السفينة التي لا يكفيها دور البعض من أفرادها بل لابد لها من تكامل و تفاعل جميع أفرادها لكي تصل إلى بر الأمان ، و أكبر مشكلة تواجه الأسرة في العصر الحديث هي مشكلة تعدد الأدوار و تشابكها خاصة بعد خروج المرأة للعمل التي أصبحت أكثر الأفراد مواجهة لمشكلة تعدد الأدوار داخل الأسرة لأنها محصورة في نطاق ضيق بين العمل و البيت فهي مشغولة البال طول غيابها عن المنزل[1] بسبب التفكير في أبنائها خاصة إذا كانوا صغار السن فهم في أمس الحاجة إليها من جهة ، و في الأعمال المنزلية التي لم تستطع القيام بها بسبب ضيق الوقت من جهة أخرى حيث بينت الكثير من الدراسات التي أجريت في بعض الدول العربية أن عمل المرأة يؤدي إلى التقصير في شؤون المنزل لأن نسبة مهمة من الأزواج يرفضون مساعدة زوجاتهم ، زيادة على مسؤوليتها خارج البيت و ضرورة القيام بعملها على أحسن وجه و المشاركة في دخل الأسرة ، هذا ناهيك عن أنها قد تتعرض للابتزاز من طرف الزوج الذي يرهقها بمطالبه المادية و يرى بأنه مادام قد سمح لها بالعمل عليها الاستسلام لكل مطالبه ، و هذا ما يجعلها تشعر بالتعب و الملل أحيانا نتيجة قيامها بدورين داخلي و خارجي كل واحد منهما أصعب من الآخر.

[1] مكاك ليلى، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2017 ص 119

بالإضافة إلى المشاكل التي تم ذكرها هناك مشاكل أخرى مثل عدم وجود أو بعد دور الحضانة المناسبة ، وبعد مقر العمل عن مقر السكن و نقص المواصلات ، عدم تقبل بعض الأزواج لفكرة مساعدة المرأة في القيام ببعض الأعمال المنزلية ، رغم أنها ملقاة على عاتقها و رغم أنها تعمل خارج المنزل و تساهم في نفقات الأسرة مثلها مثل الرجل و في أغلب الأحيان نجد الرجل الشرقي المحافظ هو من يرفض ذلك حتى إذا تعبت المرأة و فشلت في التوفيق بين أدوارها المختلفة داخل المنزل و خارجه ، و نظرا لعدم إمكانية الفصل بين أدوار المرأة العاملة داخل الأسرة و خارجها في واقعها اليومي فإنه لا يمكن الفصل أيضا في المشاكل التي تنتج عن عملها داخل الأسرة و خارجها فالعلاقة هي علاقة ارتباط وثيق و تأثير بين كل هذه المتغيرات .[1]

كما أن هناك أيضا مشاكل تتعلق بالتدبير المنزلي بين الزوجين اذ تسود لدى الرجال قناعة تعود إلى تربيتهم وإلى التقاليد الاجتماعية، مفادها أن الأعمال المنزلية هي اختصاص حصري بالنساء وأن قيام الرجل بها من شأنه أن يحط من رجولته ويمس من قدره والسؤال المطروح ماهي تلك الأعمال التي نحن بصدد الحديث عنها؟ هي التدبير المنزلي أي التنظيف، الغسيل، الكوي والتبضع أي اشتراء حاجيات المنزل، تربية الأولاد وتدريسهم، الطبخ. [2]

هل هذه الأعمال من شأنها أن تحد من قيمة الرجل وقدره؟، إن العادات السائدة في مجتمعنا العربي تعتبر أن التدبير المنزلي من اختصاص المرأة، ولكن ذلك لا يشكل قاعدة عامة وقد تكون أبسط الأمثلة على ما يخالف هذه القاعدة أن معظم رؤساء الطهاة أو الشيف في العالم هم من الرجال، كما أن خير دليل في الأمة العربية والإسلامية الرسول عليه الصلاة والسلام كان يساعد

[1] مكاك ليلى، مرجع سبق ذكره، ص 120

[2] مارية، مجلة حياتك، الأعمال المنزلية مشاركة الرجال تجعل نساءهم أكثر سعادة، تصفح في 27-06-2020 على 00.34 المنشور على الرابط

Hayatouki .com/my-rights-and-challenges/content/1831223

زوجاته في الشؤون المنزلية، ودليل ذلك قول السيدة عائشة: " يخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجل في بيته "[1]

ووفقا لدراسة أمريكية نشرت مؤخرا، تشكل مساهمة الرجال في الأعمال المنزلية عاملا أساسيا في تحسين جو الألفة، وأفاد عالم الاجتماع في جامعة ريفيرسايد في كاليفورنيا ويدعى سكوت كولتران Scott Coltrane وهو أحد معدي الدراسة أنه بصورة عامة كلما شارك الرجال في الأعمال المنزلية جعلوا نساءهم أكثر سعادة، وأكدت الدراسة المذكورة أنه عندما يشارك الرجال في أعمال المنزل يزداد شعور النساء بالرضا والعدل وتتوطد العلاقة العائلية، ويستنتج من هذه الدراسة أنه على الرجل مشاركة زوجته في بعض الأعمال المنزلية. وفي الإطار عينه يؤكد الدكتور بوب كيني وهو مستشار المؤسسة الأمريكية للعلاقات الزوجية أن من واجب الزوج مساعدة زوجته في الأعمال المنزلية ما دامت هي تساعده في العمل خارج المنزل وتساهم معه بالتالي في مصروف المنزل.[2]

4-2-مشاكل تتعلق بتربية أطفال المرأة العاملة:

تعاني المرأة العاملة من مشكلات أسرية أخرى تتعلق بتربية الأطفال ، فقضاء المرأة ساعات طويلة في العمل خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال و سوء التربية ، ناهيك عن قلق المرأة على أطفالها عندما تتركهم في البيت وحدهم و قلقها هذا لا يساعدها على التركيز على العمل المناط بها مما يسبب انخفاض إنتاجيتها و تدني مستوى الخدمات التي تقدمها للمؤسسة أو الجهة التي تعمل فيها ، إن المرأة العاملة في معظم الحالات تتعرض لمشكلة عدم وجود من يرعى أطفالها و يشرف

[1] طلال مشعل، تعامل الرسول مع أهل بيته مقال منشور على الرابط: https://mawdoo3.com/ تصفح في 2020/08/22، الساعة 17.16

[2] مارية، مجلة حياتك، مرجع سبق ذكره.

عليهم و يلبي متطلباتهم خلال فترة خروجها إلى العمل ، فالأزواج في معظم الحالات لا يستطيعون مساعدة زوجاتهم في تحمل مسؤولية العناية بالأطفال خلال فترة خروجهن للعمل و ذلك لانشغالهم في العمل الوظيفي أو عزوفهم عن تحمل مسؤولية تربية الأطفال و الإشراف عليهم لأسباب نفسية و اجتماعية و حضارية بحتة فمعظم الأزواج يرفضون تنظيف الأطفال أو اللعب معهم أو السهر على تربيتهم و رعايتهم ، لأن مثل هذه الواجبات هي من اختصاص النساء و ليس من اختصاص الرجال .[1]

و من بين علماء الاجتماع الذين قاموا بعمل نظري جاد حول العواطف ، العالم البارز آرلي رسل هوش يلدarlie hochschild لقد اعتبرت في الحقيقة مؤسس حقل فرعي في علم الاجتماع ، وهو علم اجتماع العواطف ، كما أجريت آرلي هوش يلد بحثا في الوسائل التي يدير بها الأفراد عواطفهم و لكنها تؤكد أن لهذه العواطف جذورا جسدية و نفسية مهمة ، فما يطلق عليه صفة المشاعر الحقيقية التي لا يتم كبحها تعطي الأفراد فهما قيما لعلاقتهم مع العالم و توقعاتهم عنها ، كما توجههم إلى الكيفية التي يجب عليهم التصرف بها بيد أن الأفراد معرضون كذلك للضغوط من قبل المجتمع و ذلك من خلال القواعد الشعورية التي تملي عليهم ما يجب أن يشعروا به في مواقف معينة كالنجاح ، و قد يحاول الأفراد الامتثال لهذه القواعد من خلال بذل بعض " العمل العاطفي " الذي يتضمن طاقة نفسية أو بدنية في إدارة و ترويض مشاعرهم الحقيقية لتحقيق الاتساق بها ، وهذا العمل العاطفي يمارسه الأفراد على أنفسهم أو على الآخرين أو قد يمارسه الآخرون على الفرد و يتم التعبير عنه من خلال مستويات مختلفة من التصرف ، ويتضمن التصرف السطحي وهو مجرد التظاهر الضحل

[1] إحسان محمد الحسن، علم اجتماع المرأة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ص 81-82

بإبداء العاطفة لصالح الآخرين ، أما في التصرف العميق فيعمل الأفراد على مشاعرهم الحقيقية من أجل محاولة تغييرها .

و كامتداد لجهود هوشيلد المبذول من أجل إلقاء الضوء على العواطف بهدف فهم أفضل للتفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية ألفت الكتابين التاليين و هما : " التحول الثاني " : الأبوين العاملين و الثورة في البيت و ربط الوقت : عندما يصبح مكان العمل البيت و يصبح البيت مكان للعمل ، في كتابها التحول الثاني تحلل كيف يدير الوالدين العاملين عواطفهما عندما يجربان الضغط الناتج عن التشارك في تربية الأبناء و تدبير الشؤون المنزلية في تحولهما الثاني ، داخل البيت ، وجدت هوشيلد أن معظم النساء يكن ممنونات إذا شاركهن أزواجهن على الأقل بعض الأعمال الأقل قيمة.[1]

من هنا نستطيع إسقاط نظرية هوشيلد على المرأة العاملة المتزوجة، التي لديها أبناء فعواطف المرأة العاملة تتغير، وليست هي نفسها عواطف المرأة الماكثة في البيت، فعواطفها تكون تمارسها كواجب أو عمل مع أبنائها على سبيل المثال نجد المرأة العاملة عندما تدخل المنزل تحتضن أبنائها بسرعة أو تحتضنهم حتى لا يشعرون بنقص الحنان، فهنا مشاعرها تكون كواجب أو عمل عاطفي تقدمه للاباء.

3-مشاكل تتعلق بالمجتمع:

ترجع إلى المجتمع الخارجي إذ ترتبط مشكلات المرأة العاملة بالمجتمع الخارجي بجانب ارتباطها بمشكلات مجتمع المصنع والأسرة، ومن ذلك مشكلة المواصلات وما تسببه لها من ضيق نفسي

[1] رث والاس وألسون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ت محمد عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي للطباعة والنشر، عمان، 2010 ص 404

ومتاعب ذاتية تؤثر في قدرتها على العمل، لأنها تصل إلى مكانها وهي منهوبة القوى، وقد يؤثر ذلك في كثرة غيابها وتخلفها وعدم انتظامها.[1]

5-وضع المرأة العاملة الجزائرية في الأسرة الحضرية:

إن المرأة الجزائرية وجدت نفسها مدفوعة لسلك طريق التطور بعد الاستقلال مباشرة نتيجة الظروف التي صاحبت الاستقلال ، ظروف اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية ونفسية و قد استمر الوضع هكذا حتى الآن فحركة التمدن و التصنيع اللذين شهدتهما الجزائر أديا إلى خروج المرأة للعمل و حدث تغيير في مكانة الأب و الأم بحيث أن الأب بقي محتفظا بدوره في الأسرة إلا أن دوره الاقتصادي أصبح أدنى مما كان عليه سابقا في الأسرة التقليدية ،[2] أما الأم فوضعها تغير فأصبح ينظر إليها على أنها عضو له نفس الحقوق و الواجبات كأي فرد من أفراد الجماعة ، وهكذا نشأت وضعية جديدة للمرأة داخل العائلة و بفضل التعليم ثم خروجها إلى العمل أصبح بإمكان المرأة الجزائرية أن تتواجد في القطاعات الاقتصادية التي كان يسيطر عليها العنصر الذكوري ، كما أصبح بإمكانها أخذ الكلمة و تسيير حياتها مع مراعاة عدم الوقوع في التناقض بين عملها المنزلي والخارجي .

ويمكن ذكر بعض التغييرات التي حدثت في بنية العائلة التقليدية وأثرت على مكانة المرأة كما ذكرها مصطفى بوتفنوشت في كتابه: العائلة الجزائرية:

1-استقلال البيت والعيش في شقة بعيد عن أهل الزوج، وبذلك ابتعدت المرأة عن قوة العادات والتقاليد وتأثيرهما عليها باستمرار.

---

[1] مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1980، ص 219.

[2] بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، ص 64

2-انفجار إطار الحياة المنزلية وتحوله إلى إطار حياة خارجية عن البيت بواسطة العمل المأجور وتحمل المسؤولية.[1]

6-أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة:

6-1-النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها نذكر منها ما يلي:

أ-الوظيفية المطلقة:

ويمثلها مالنوفسكي Malinowski الذي يرى أن كل مؤسسة تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة إزاء المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته.

فمثلا، وظيفة المرأة الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج وتربية الأبناء ورعايتهم باعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء كما لا يعوض أي أحد دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجاتهم اليومية وهكذا تبقى الأم الوحيدة المسؤولة على الاعتناء بأطفالها ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير ولها وظيفة مطلقة تجاه هذا الأخير.

[1] بن زيان مليكة، مرجع سبق ذكره، ص 65.

ب-الوظيفية النسبية:

يرى روبرت ميرتون أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصر أو بناء واحد فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدى من خلال عناصر عديدة وبديلة.

وعليه فإن المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة، ألا وهي الإشراف على رعاية الأبناء وتدبير شؤون المنزل.

كما يمكن أن تكون تربية الأبناء وظيفة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية أو الأعضاء المختلفين، مثلا نجد الروضة تساعد الأم العاملة في التربية والاهتمام بطفلها قبل دخوله المدرسة[1]

2-نظرية المساواة بين الجنسين:

ترى هذه النظرية إن سيطرة الذكور تتجذر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فاشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لما أسمته بعض البحوث ب: التعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة. بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال و رعايتهم ، انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية و النظرية الاجتماعية ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز ، و تمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني ، و لقد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة ، الحركة النسوية ، حركة ترقية المرأة ، و هي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تطالب بتغيير عام و شامل لوضعية المرأة في المجتمع،

[1] الصادق عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 45-46

وتبنت مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة ، لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل و باستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية و كذلك استعمال موانع الحمل و مشاركة الزوج في رعاية الأبناء و الأعمال المنزلية .

انتقدت هذه النظرية من قبل المجتمعات الغربية والعربية الإسلامية ومنها ما كتبه الدكتور مصطفى بوتفنوش في قوله فيما يخص المرأة أن هناك فكرة يجب الوقوف ضدها بشدة، لأن المرأة الجزائرية لم تكن شبيهة لأم الرجل الخادمة للعائلة، أو موضوع للجنس في يد الرجل بلا رحمة كل هذه الملامح أدخلها التيار الأنثوي بأدبياته ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر في الغرب، هذا التيار الذي عاش ازدهار ملحوظا في نهاية الحرب الكونية 1914-1918.

من خلال هذا الطرح يتبين أن هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المرأة ووظيفتها داخل المجتمع يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمعات وما تحمله من أفكار ومعتقدات حول المرأة نفسها وأدوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لآخر.[1]

تؤكد هذه النظريات على أن المرأة تستطيع أن تعمل على أكثر من دور، فهي ليست مسؤولة عن الشؤون المنزلية فقط، فبإمكانها أيضا المشاركة في العمل الخارجي بالمساواة مع الرجل، كذلك الرجل يستطيع المشاركة في أدوار أخرى كمساعدة الزوجة في الشؤون المنزلية، فالفرد أدواره تتغير فالمرأة بإمكانها أن تخرج إلى ميدان العمل وتساعد زوجها في إعالة الأسرة، والزوج بإمكانه أن يساعد زوجته في الشؤون المنزلية وهذا من أجل بناء أسرة متماسكة وتوفير حياة هنيئة للزوجين والأبناء

[1] الصادق عثمان، مرجع سبق ذكره ص 47.

خلاصة الفصل

ومنه نستخلص أن للمرأة عدة دوافع جعلتها تلجأ إلى العمل خارج المنزل، مما ترتب عنه العديد من الآثار والمشاكل الأسرية ، كما أن لعمل المرأة العديد من الإسهامات التي أدت إلى تغيير الأدوار الأسرية وخاصة أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين، مما جعل الزوج يساهم في مساعدة زوجته في شؤون المنزل كالطبخ و الترتيب و التنظيف، كما أصبحت الزوجة تساعد زوجها في أمور الإنفاق على الأسرة والمصروف اليومي للمنزل وغيره، كما كان لعمل المرأة تأثير واضح على الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها، فأصبحت المرأة تمارس عاطفتها كعمل وواجب أساسي نحو أبنائها.

الفصل الثالث

الأسرة والوسط الحضري

تمهيد

1-التطور والتغير على مستوى نطاق الأسرة

2-خصائص الأسرة الحضرية

3-الأدوار الأسرية في الوسط الحضري

4-العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الحضرية

5-مشكلات الأسرة الحضرية

6-أهم النظريات المفسرة للأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد

من المتعارف عليه أن الأسرة تمثل مجموعة من الأفراد تجمعهم أدوار مشتركة يكونون وحدة أساسية في بناء الكيان الاجتماعي و الحضري، و نظرا لهذه المكانة التي تكتسبها فقد نالت اهتماما كبيرا من طرف العلماء و المفكرين الاجتماعيين، إذ اعتبرها البعض منهم السبب في صلاح المجتمع ، كما أن التغير الذي طرأ على المجتمعات و خاصة الحضرية أثر على تقسيم العمل داخل الأسرة و على تغير الأدوار الأسرية و كيفية التعامل معها ، حيث حدث التغير في الوظيفة الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة ، كما أن عملية التغير تسير أحيانا بشكل تدريجي بطيء إلى درجة تبدو معها و كأنها عملية تلقائية غير محسوسة، مثل التغير في دور و مكانة المرأة ووظائف الأسرة و العلاقات الأسرية، فقد ترتب على نزول المرأة للعمل اسهامات كثيرة تمثلت في تغير أدوارها الأساسية، و منه سنتطرق في هذا الفصل إلى الأدوار الأسرية في الوسط الحضري و العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الحضرية، ومختلف المشكلات الأسرية وأهم النظريات المفسرة للأسرة .

1-التطور والتغير على مستوى نطاق الأسرة:

من المتعارف عليه أن الأسرة هي القاعدة الأساسية للحياة البشرية ، و تعتبر مؤسسة اجتماعية تخضع مثل غيرها من النظم إلى قانون و سنة التغير ، التي تعتبر ميزة هذا الوجود و الأسرة في خضوعها لهذه السنة قطعت منذ فجر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة مراحل شاقة و متمايزة من التطور، و شهدت أحداثا كثيرة من التغيرات الشاملة المختلفة الجوانب ، و هذا باختلاف الأزمنة و المجتمعات و الشعوب ، كما تخضع الجوانب المادية و المعنوية للأسرة لعملية التطور و التغير ، فلقد شهدت الأسرة الإنسانية مراحل تطورية في نطاقها ، إذ بعد ما كانت تستوعب أعدادا كبيرة من الأفراد أصبحت اليوم لا تضم إلا عددا محدودا جدا . ونحن اليوم لا يمكننا أن نقف بصورة تاريخية صحيحة على عدد أفراد الأسرة في بداية الحياة الإنسانية ، ولكن من المؤكد أن بداية الحياة الإنسانية اقترنت بوجود أسرة تتمثل في آدم و حواء و أبنائهما ، و يذهب علماء الاجتماع و الأنثربولوجيين في دراساتهم التحليلية للأشكال الاجتماعية الأولى إلى اعتقاد ما يسمى بنظام العشائر ثم بعد مدة زمنية ليست بطويلة من نظام المعاشر ، ظهرت ما يسمى بالمجتمعات الطوطمية و بقي نظام الأسرة يتطور و يتغير إلى أن وصل إلى ماهو عليه الآن في المجتمعات المعاصرة أو ما يعرف بالأسرة الممتدة و النووية .[1]

فالأسرة الممتدة التي يكثر انتشارها في المناطق الريفية التي تعتمد على الفلاحة والزراعة كنشاط اقتصادي، يتسع نطاقها إلى ثلاثة أجيال وفي بعض الحالات أربعة أجيال كما عرفاها روسر rosser وهاريس hariss: "بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب، وهي واسعة الحجم بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد وحتى الأحفاد وهي عموما تتميز بكبر الحجم ".

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، مرجع سبق ذكره ص 68

أما الأسرة الحضرية والتي تسمى أيضا بالأسرة الزواجية فهي سمة العصر الحديث وميزة البلدان الصناعية وانتشار المدن الحضرية الحديثة، فهي تتكون من زوج واحد وزوجة واحدة والأبناء الغير متزوجين أو طفل واحد على الأقل.

وخلاصة القول إن الأسرة تعرضت إلى ما يسمى ب: قانون التقلص، حيث أخذ حجم الأسرة في الانكماش والتقلص تدريجيا وذلك بفعل عوامل مؤثرة كثيرة ساهمت في هذا التغير من أهمها ميل الأسرة الحضرية الحديثة نحو استعمال وسائل تحديد النسل رغبة منها في تقليل عدد أطفالها، وذلك للظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي لا تسمح لها بإنجاب عدد كبير من الأطفال.

وبصفة عامة تخضع الأسرة باعتبارها نواة المجتمع بصورة مستمرة إلى رياح التغيير والتطور في مختلف الأزمنة والعصور، فهي تمثل النموذج الحقيقي لمستوى التطور والتقدم الحاصل في المجتمع.[1]

2-خصائص الأسرة الحضرية:

تمتاز الأسرة الحضرية بخصائص كثيرة أهمها:

أ-تمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة:

إن لكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية وحق التمليك في حدود النظام الاقتصادي للدولة ولكل فرد حق التصرف بحرية وهو المسؤول الأول عن تصرفاته، وللفرد الحق أن يعمل وأن يختار ما يناسبه من الأعمال وأن يؤجر أجرا مناسبا على عمله.

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، مرجع سبق ذكره، ص 83

ب-تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة:

إن وضع المرأة في الحياة الاجتماعية كان أشد المراكز تغيرا لا سيما في نصف القرن الأخير[1]، فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل وشعرت بقيمتها الاقتصادية وبأنها أصبحت سيدة الموقف، وتستطيع أن تكفي نفسها بنفسها وكان من نتيجة هذا الوضع الجديد أن ظهرت شخصيتها وأصبحت عنصرا إيجابيا تتدخل بحرية في اختيار شريك حياتها وترسم بنفسها خطوط الحياة الزوجية، ونازعت الرجل في السيادة على الأسرة بل أصبحت هي المتصرفة في شؤون المنزل والقائمة بأكبر قسط من مسؤولياته.

ج-العناية بمظاهر الحضارة والكماليات:

إغفال الاحتياجات الأكثر ضرورة كالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل على بساطته والاهتمام بشؤون الزينة والتظاهر بما يخرج عن حدود الإمكانيات مما أثقل الأسرة بالتزامات كثيرة. (يعني هنا أصبح اهتمام الأسرة فقط على شكل المنزل والمظهر يعني الاهتمام بالمظاهر الحضرية كتزيين المنزل بالأفرشة الجديدة وهكذا.)

د-الأسرة الحضرية صغيرة العدد ومحدودة النطاق:

فهي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين ويندر أن تحتوي على بعض ذوي القربى.[2]

وتبعا لذلك ضعفت العلاقات نوعا ما بين الأفراد المباشرين وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة التي تستنفذ جهود الأفراد وتملأ وقتهم وتشغل تفكيرهم ونتيجة الظروف المادية وحياة المدينة وأسلوبها الحضري نجد أن الأسرة تتسم بأنها وحدة بسيطة في غالب الأحيان، بحيث

[1] وجيه فرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007، ص 36

[2] وجيه فرح، المرجع نفسه، ص 37.

تضعف العلاقات القرابية تحت الضغوط، وكيفية وأسلوب الحياة الحضرية، وتزيد أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للأسرة الصغيرة.[1]

والأسرة الجزائرية تخضع لنفس الظروف التي تمر بها الأسرة في العالم الثالث عامة والعالم العربي خاصة، وإن كان الفرد يخضع لمختلف العادات والقواعد ويتمسك بالعلاقات القرابية، بينما اليوم أصبحت الأسرة الحضرية غير ذلك، حيث يؤكد ج.بلانديه في كتابته حول الأسرة الإفريقية في المدينة، أنه عندما تدخل الأسرة في المدينة تتحرر من الضغوط وتتغير العلاقات القرابية، فتسمح المدينة لأفرادها بالتخلي عن الالتزامات والضغوطات والضوابط التقليدية وتسمح لها بالاختيار.

و الأسرة الحضرية ليست وحدة تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الأسرة الريفية ، فبتقلص وظائفها و الأدوار التي كانت تقوم بها أصبحت أكثر تخصصا ، ولقد كشفت الدراسات أن هناك تغيرا ملحوظا في الوظائف الأسرية بعد تأثيرات حضرية ، حيث فقدت الأسرة الكثير من وظائفها التقليدية مثل الوظيفة الدينية و الترفيهية و انتقلت معظم هذه الوظائف إلى مؤسسات أخرى ، حيث لم تعد الأسرة الحضرية بمثابة المحيط الوحيد للفرد ، بل هناك مؤسسات أخرى تنافسها و تقوم بالوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة من أجل الفرد ، فالأسرة الحضرية لا تراقب وحدها الفرد ، فهي ليست هامشية لكن أهميتها تبرز في مشاركتها إلى جانب تلك المؤسسات الاجتماعية ، كالمدرسة و الجامعة

والمصنع وغيرها.[2]

الأسرة الحضرية لها خصائص تختلف عن الأسرة الريفية فهي تتميز عنها في عدة جوانب كالاستقلالية في العيش واتخاذ القرارات، إتباع المظاهر الحضرية في تأثيث المنزل، إتباع طرق جديدة في تربية الأبناء مثلا. فهي أسرة مميزة تختلف في خصائصها عن الأسرة الريفية.

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، مرجع سبق ذكره، ص 84

[2] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، المرجع نفسه، ص 85

3-الأدوار الأسرية في الوسط الحضري:

مما يعرف أن لكل أسرة أدوار ووظائف و مكانات تقوم عليها و تنتقل مكانة الأسرة إلى أعضائها إذ يستمد هؤلاء الأعضاء مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم ، فالطفل منذ لحظة ميلاده يكتسب مكانته الاجتماعية التي تتمتع بها أسرته في المجتمع و كذلك بشبكة القرابة للأسرة التي يولد فيها و تعدد المكانة كذلك الطريقة التي يسلكها الفرد مع الآخرين حتى يغير أو يدعم مكانته الذاتية و الأسرة تساعد أفرادها على النجاح في مراكزهم المختلفة ، و خلال مراحل نمو الطفل المختلفة داخل الأسرة يحصل على العديد من المكانات فهو تارة ابن ثم أب و أخ و زوج و لكل مكانة من هذه المكانات مجموعة من الأدوار المتوقع أن يقوم بها من وجهة نظر المجتمع ، و توجه هذه المكانة كذلك علاقته بالأعضاء الآخرين خارج نطاق الأسرة .

أ-دور الزوج:

من الالتزامات التي ينبغي على المتقدم للزواج أن يقدمها دفع مقابل للزوجة أو أسرتها وهي ما تسمى عادة بالمهر، وعلى ذلك فإن الأب أو الزوج يعتبر رئيس الأسرة فهو الذي يشرف على شؤونها ويعتني بأولادها ويقوم من أمر عناصرها ولذلك أوجبت القوانين على أفراد الأسرة الطاعة والخضوع لرب الأسرة والاستماع إلى نصحه وهديه.[1]

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2012، ص 159

ب-دور الزوجة:

وهو الدور التقليدي للمرأة فهي مطالبة بالتزامات هي:

1-عدم الإستئثار بالمهر، بل يجب استغلاله في تأثيث عش الزوجية وفي تحقيق ماهو ضروري لإسعاد الأسرة.

2-التعاون مع زوجها بروحها ومالها وعواطفها والطاعة واجبة على الزوجة وذلك في الحدود الإنسانية حتى لا تنحدر إلى مجرد رفيقة وتفقد صفتها كشريكة في الحياة الزوجية.[1]

في الأسرة الحضرية يختلف دور الزوجة عما كان عليه من قبل، حيث أصبحت المرأة تبحث عن مؤسسات بديلة لتقوم بدورها الأساسي وهي أصبح لديها أدوار جديدة خارج المنزل.

ج-العناية بتربية الأبناء:

يجب على الزوجة أن تقوم بدورها فيما يتعلق بالرضاعة و الحضانة و مراحل النمو الأولى و هي المسؤولة بصفة مباشرة عن تقويم لسان الطفل ، و تلقيته المبادئ الإنسانية و التراث الاجتماعي ، فإن مملكة الزوجة هي المنزل ، و في الماضي كان للمرأة دور إنتاجي فهي تنتج العديد من السلع التي تستخدمها الأسرة ، و قد أدى التصنيع و التحضر إلى عمالة المرأة خارج المنزل فتحول دورها الإنتاجي إلى استهلاكي هذا التحول نحو عمل الزوجة و حصولها على أجر أدى إلى اتساع آفاقها و نظرتها إلى الحياة و ارتفاع مكانتها و أصبحت المرأة مطالبة بأن تنظم عملها المنزلي بما يتفق مع طبيعة عملها خارج المنزل ، فهي ترفض حاليا إنجاب المزيد من الأطفال و تقبل الكثيرات منهن استخدام وسائل تحديد النسل أو تنظيمه ، و إذا ما كانت الزوجة العاملة كثيرا ما تعهد مسؤولية تربية الأطفال إلى مديرات المنزل و الخدم [2]

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سبق ذكره، ص159-160.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع نفسه، ص 161.

ج-البدائل الوظيفية لدور الأسرة الحضرية:

نذكر من هذه البدائل مؤسسات رياض الأطفال التي ظهرت بسبب التحضر والتطور الذي طرأ على المجتمعات، ولقد نشأت هذه المؤسسة كضرورة اجتماعية أكثر منها تربوية، إذ أن خروج المرأة للعمل بجانب الرجل أدى إلى فتح هذه الروح لاستيعاب الأطفال في هذه الفترة التي يعمل فيها الوالدين وخاصة الأم ولقد كان ذلك نتيجة التحضر والتطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التي تعرضت لها المجتمعات، وهذا التحول طرأ على المجتمعات بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة.

ومن المعروف أن من يتولى العمل في رياض الأطفال مربيات مؤهلات لا مربون ذلك لأن المرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها وبخاصة في هذه المرحلة المبكرة من الطفولة وهي أقرب من الرجل إلى فهمه، كما أنها أقدر بحكم طبيعتها بمعرفة الأسلوب الأنسب بالتعاون معه بشكل لا يبعده كثيرا عن البيت الذي كان فيه.

اخترت رياض الأطفال باعتبارها مؤسسات ظهرت بكثرة عند ظهور عمل المرأة، لأنها أصبحت حاجة ضرورية للمرأة، وليس لديها مكان تضع فيه أبنائها بحكم أنها تعيش وسط أسرة حضرية مستقلة بذاتها، وأن المرأة أصبحت تبحث عما يعوض غيابها وحنانها لأبنائها فتلجأ إلى هذا البديل كونه يحتوي على مربيات خاصة بالأطفال يعوضون الأطفال ويقدمون لهم الرعاية والعواطف الذين يفتقدونها من الأم.

د-الأدوار العاطفية للمرأة العاملة نحو الأبناء:

إن اشتغال المرأة أدى إلى انشغالها عن بيتها و أطفالها و باعتبار المرأة هي الزوجة و الأم وربة البيت فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل[1] ، أي أنها مسؤولة عن أسرتها و عملها في نفس الوقت ، ولهذا فإن عملية التوفيق بين المهنتين تخلق عندها أوضاع جديدة وتجعل منها إنسانا يعاني من تغييرات عديدة و

[1] سمير بن موسى، صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثالث، جامعة تيارت، الجزائر، 2015، ص 159

يتمثل هذا التغيير على مستوى الأسرة في دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل ، وتعتبر جميع الدراسات النفسية الاجتماعية أن الأم هي أول معلم للعلاقات الانسانية و أول وسيط بين الطفل و عالمه الخارجي فإن أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته بنفسه و إن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالاغتراب كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئا مما يدور حوله بما يثير خوفه و قلقه و عطف الأم كفيل بالتخفيف عن هذا القلق .[1]

عمل المرأة نتج عنه العديد من التغيرات و خاصة في الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها، فالأبناء بحاجة دائمة إلى عطف الأم و حنانها و اهتمامها و رعايتها لهم، فعملها غير هذا الدور و أصبحت المرأة دائمة الانشغال و الاهتمام بعملها الخارجي، و أهملت الجانب العاطفي نحو أبنائها فتغير دورها من امرأة تهتم بأبنائها و تقدم لهم الحب و الود و الحنان، إلى امرأة تهتم بعملها الخارجي و تقدم للأبناء عاطفتها كواجب وعمل عاطفي اتجاههم، فمثلا عندما تلعب مع الأبناء تكون تلعب معهم و هي مشغولة التفكير في عملها، أو إذا قامت باحتضانهم و تقبيلهم تحتضنهم و تقبلهم و هي مسرعة لأن لها عمل آخر تريد إنجازه، كما ستبينه نتائج الدراسة الميدانية.

4-عوامل ظهور الأسرة الحضرية:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تغير الأسرة من نمط إلى آخر، إذ تغير هذه العوامل الأسرة من أسرة ممتدة كبيرة الحجم إلى أسرة نووية صغيرة الحجم، أو من أسرة ريفية إلى أسرة حضرية أو تغيرها من أسرة سلطوية أبوية إلى أسرة ديمقراطية يشترك فيها الرجال والنساء سوية في إدارة شؤونها وتمشية أمورها ومهما تكن طبيعة التغيرات التي تمس الأسرة إلا أن العوامل المسؤولة عن تغيرها كثيرة ومتشعبة ولعل أهمها:[2]

[1] سمير بن موسى، مرجع سبق ذكره، ص 159.

[2] إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009، ص 259

1-التحضر

2-التصنيع

3-التربية والتعليم

4-الاتصال أو الاحتكاك الحضاري

أ-دور التصنيع في التغير الأسري:

يؤدي التصنيع دوره الكبير في تغير الأسرة من ممتدة إلى نووية حيث أن الأسرة النووية تتلاءم مع جو المجتمع الصناعي أكثر من الأسرة الممتدة ، فالتصنيع يشجع على القيم الفردية و يحفز الأفراد على تكوين الأسر الزواجية المستقلة عن أقاربها [1]، و يتيح المجال للمرأة بالعمل خارج البيت جنبا إلى جنب مع الرجل و هنا تتساوى مكانة المرأة مع مكانة الرجل و يشارك الطرفان في اتخاذ القرارات التي تحدد مستقبل الأسرة و مصيرها ، و عندما تعمل المرأة خارج البيت و تشارك في كسب موارد الأسرة فإنها تميل إلى استعمال برامج التخطيط الأسري و هنا يتقلص حجم الأسرة و يرتفع مستواها المعاشي و الاجتماعي و الثقافي.

ب-دور الاتصال الحضاري في التغير الأسري:

عندما يكون الاتصال أو الاحتكاك الحضاري بين مجتمعات متقدمة و مجتمعات نامية أو متخلفة عبر وسائل الإعلام الجماهيرية أو التجارة و السفر أو الاتصال المباشر بين أفراد المجتمعات المتقدمة و المجتمعات النامية ، فإن الكثير من الأفراد و أساليب الحياة الأسرية تذهب من مجتمع إلى آخر عبر وسائل الاتصال الجماهيرية ، وهناك تتغير نظم الزواج من نظم تؤمن بالزواج المرتب إلى نظم تؤمن

[1] إحسان محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 259

بالاختلاط بين الرجل و المرأة قبل الزواج [1]، كما أن وسائل الاتصال الحضاري تقلل من شأن المهر في عقد الزواج و تهتم بالتعاون المشترك بين الرجل و المرأة في تحمل مسؤوليات و تكاليف الزواج [2]، إضافة إلى أهمية وسائل الاتصال في نقل معلومات جديدة عن ترتيبات السكن و تأثيثه و الأطراف التي تتحمل نفقاته .

ج–دور التحضر في التغير الأسري:

لاشك أن علاقة الأسرة النازحة بالبيئة الجديدة كان له الأثر البالغ على بنائها ووظيفتها ، وقد تجلى ذلك من خلال تقلص حجمها من الأسرة الكبيرة الممتدة إلى الأسرة الصغيرة النووية ، أظهر فيها الزوجان ميلهما إلى الإقامة و العيش في سكن مستقل عن الأولياء ، هذا التغير أصاب الأسرة في تركيبها هو نتاج لتغير النظام الاقتصادي الإنتاجي الجماعي القديم ، و ظهور نظام جديد يتميز بالفردية و الاستقلالية ، هذا النظام الجديد ساعد على تغير القيم و المعايير الاجتماعية القديمة المبنية على قيم التعاون و التضامن ، فظهرت أنماط سلوكية و اتجاهات جديدة زادت في تغير النمط الأسري القديم ، فانتقال الأسرة إلى الوسط الحضري أدى إلى تراجع القيم الزواجية القديمة المبنية على السن المبكر للزواج و هيمنة الرجل على المرأة ، و تراجع عدد الأبناء و تراجعت النظرة القديمة بتفضيل الذكور على الإناث و تراجع الروابط القرابية فأصبحت الأسرة عنصرا نشطا فعالا ، فهي لا تبقى على الحال الذي كانت عليه ، دون أن يصيبها تغير بل تنقل من شكل لآخر بقدر ما يتطوع المجتمع ، و باعتبار الأسرة الخلية

[1] إحسان محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 260

[2] إحسان محمد الحسن، المرجع نفسه، ص 261

الأساسية للمجتمع فإن تغيرها أدى إلى تحول بناء المجتمع و النظام السائد فيه ، فظهرت الهيئات و المؤسسات الاجتماعية المختلفة لتقوم بالدور التقليدي للأسرة فأدى ذلك بتقلص وظائف الأسرة .[1]

أما على مستوى الفرد فظهرت قواعد سلوكية جديدة متمثلة في ضعف الضوابط الاجتماعية وبروز الضوابط الرسمية فتقلصت بذلك العلاقات الأولية وزادت العلاقات السطحية النفعية

فبظهور المدرسة، المصنع، وتطور وسائل المواصلات والاتصال ظهرت أنماط جديدة من السلوكيات انقلبت فيها الأدوار وتغيرت كما تغيرت مكانة المرأة ودورها داخل المجتمع حيث عرفت تغيرات وتحولات ثورية، فاشتراك المرأة في عمليات شتى جعلتها عارفة وواعية باغترابه وكان لهذا الوضع أن ينتهي ويكون له حد يوم خرجت المرأة إلى ميدان العمل وكذلك الأمر بالنسبة للرجل الذي عرف أن المرأة كانت تحت ظلمه منذ زمن طويل وأصبح يدعم مطالبها.

حيث ظهرت تغيرات على سلوكيات وأدوار المرأة، فأصبحت تقوم بدورها كأم إلى جانب دورها الجديد كعاملة مسؤولة فأبرزت فعاليتها في مختلف المجالات مما ساعدها على الارتقاء في السلم الاجتماعي واحتلال مكانة جديدة، فانهارت بذلك القيم القديمة معدلة الأنماط السلوكية للأسرة، فظهرت الأسرة العصرية الحضرية المبنية على القيم العلمية التي تخدم الفرد والمجتمع.[2]

ومنه ظهرت مظاهر جديدة للأسرة وهي:

[1] حمراكوا حميد، التحضر وتغير الأدوار الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 61-62.

[2] حمراكوا حميد، المرجع نفسه، ص 63

أ–تغير في قيم الأسرة حيث الانكماش والتقلص، فالتنقل المكاني والمهني قد أطاح بالعلاقات القرابية وفرض نوعا من العزلة على الأسرة الحضرية الحديثة، كذلك لم يعد لكثرة الأولاد قيمة كما كان معتادا وذلك لعمل المرأة من ناحية، وتكلفة الحياة من ناحية أخرى

ب–انفصال الوحدات شبه الأسرية عن الوحدة الأصلية المكونة وقد يرجع ذلك لأن المؤثرات الحضارية قد أحدثت قلقلات في روتينات الحياة والعمل مما لا يسمح باستمرار الأسرة التقليدية.[1]

ج–ومن أبرز التغيرات التي ظهرت آثارها في تركيب الأسرة تلك المتعلقة بظواهر ثلاث جديدة هي: تعليم المرأة وتحريرها وتشغيلها في مختلف الأعمال والوظائف حتى التي كانت وقفا على الرجال، وذلك وفق المعتقدات الراسخة والشائعة بأن الطبيعة أهلت الرجال لممارسة أعمال خاصة، بينما حرمت النساء هذه الميزات.

ومما لا شك فيه أن تعليم المرأة في جميع مراحل التعليم هو الذي دفع عجلة التغيير السنوي دفعة قوية، وذلك لأنه أوجد لديها وعيا واضحا بذاتها ومركزها ومكانتها ودورها في المجتمع عامة، وفي الأسرة خاصة.[2]

د–أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين:

لقد ظهرت أدوار جديدة أخرى كالتدبير المنزلي وهو " علم يختص بدراسة الاحتياجات والمقومات على مستوى المنزل والبيئة الاجتماعية فهو يكشف تحليل ممارسة الأعمال المنزلية مثل الكوي والجلي والتنظيف، فهو يهدف إلى جعل كل منزل مريحا ومناسبا من الناحية المعيشية، وسليما من الناحية

[1] محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر، علم الاجتماع العائلي دراسات التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 74.

[2] عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص 83.

الاقتصادية والصحية ومن الناحية العقلية والجسمية ومتزنا من الناحية العاطفية والنفسية، ومسئولا ومشاركا من الناحية البيئية والاجتماعية، لعيش أفراده في جو يسوده التعاون والحب والاحترام المتبادل " [1]

ظهر في الأسرة الحضرية دور جديد وهو تبادل أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين، فهنا يتبادل الزوجين الأدوار، حيث يصبح الرجل يساعد زوجته في شؤون المنزل كالطبخ وترتيب المنزل والتنظيف والكوي. الخ، كما أن الزوجة كذلك تساعد زوجها في الإنفاق على المنزل وعلى الأبناء أي تساعده في المصروف اليومي وإعالة الأسرة، إذن في الأسرة الحضرية نجد دور جديد وهو تبادل الأدوار بين الزوجين حتى يخلقون حياة مريحة وسعيدة للأبناء. كما أن للتحضر دور كبير في تغير شكل الأسرة، حيث أصبح الفرد يفكر بالاستقلالية في العيش في منزل لوحده، وأصبحت المرأة تفكر في الخروج إلى العمل لكي تستقل ماديا، فالتحضر والتطور الذي حصل في المجتمع جعل شكل الأسرة يتغير ومنه كذلك تغيرت الأدوار الأسرية وليس شكلها فقط.

5-مشكلات الأسرة الحضرية

يمكن القول بأنها تعبير عن انتشار أنماط سلوكية سلبية ضارة بالمجتمع وتتعارض مع ما ينبغي أن يكون عليه الواقع المجتمعي السليم ولا يخفى أن لظهورها وانتشارها أسباب من أبرزها ما يلي:

أ-التغير الاجتماعي السريع للمجتمعات الإسلامية:

وهو من أبرز عوامل المشكلات الأسرية وطرأ هذا التغير المستورد غالبا من مجتمعات غير إسلامية على العادات والتقاليد والسلوكيات الأسرية وأسهم في ازدياد حدة الفردية والأنانية التي

[1] فتيحة طويل، دور فعل التدبير المنزلي في تشييد الهوية الاجتماعية للأسرة، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس، السنة، 2018، ص 124.

أصبحت أحد العوامل المسيطرة على علاقات الناس بعضهم ببعض.[1]

ب-انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل:

وقد أفرز هذا مجموعة من النتائج السلبية في شخصية المرأة نفسها وفي دورها ومسؤولياتها كأم موظفة أو عاملة أضعفت من علاقتها المؤثرة في رعاية أولادها وتوجيههم وحل مشكلاتهم ورغم أن هذه النتائج مازالت مثار جدل إلا أن المفروغ منه أن شيوع خروج المرأة للعمل شكل في حد ذاته نوعا من الضغط النفسي والمعنوي على المرأة نفسها وزادت مشكلات الأسرة الاجتماعية.

يضاف إلى هذا، حدوث صراع ظاهر أو مستتر بين الزوج والزوجة على المشاركة في القوامة على الأسرة والإنفاق عليها والاشتراك في الميزانية والادخار ومعاملة الأطفال إلى غير ذلك.[2]

و على الرغم من التداخل في أبعاد هذه المشكلات الاجتماعية فإن بعض الدارسين لعلم الاجتماع و بخاصة في مواضيع التفكك الأسري و التغير الاجتماعي فيرى أن هناك مجموعة من الصعوبات و الأزمات الأسرية الناتجة من عوامل اقتصادية ، أو عن طبيعة العلاقة بين الزوجين و أحيانا عدم وجود توازن و تقارب في مستوى تعليم الزوجين و المستوى الاقتصادي لأحد الزوجين و أحيانا وجود مشاعر عدم الاحترام و السيادة ، إضافة إلى ما سبق يمكن أن يكون هناك عدم توافق زواجي نتيجة لأبعاد شخصية تتعلق بأحد الزوجين مثل : الحرمان من الأم ، عدم التماسك الأسري ، الفقر ، غياب أحد الوالدين ، و ما يترتب على ذلك من أخطار و مشاكل و أزمات .[3]

---

[1] حسن عبد الغني أبو غدة، الأسرة والشباب والمجتمع، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، 2016، ص 148

[2] حسن عبد الغني أبو غدة، المرجع نفسه، ص 149

[3] جمال الدبعي الحياصات، الأسرة والطفل والمجتمع، د.ط، دار المستشارون للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2014، ص76

6-النظريات المفسرة للأسرة

6-1-النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات انتشارا في دراسة الأسرة ، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل و الاعتماد المتبادل و إذا حصل أي خلل في أي جزء ما ، يحصل اختلال وظيفي داخل النسق الكلي ، إذن " ينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل أجزاء النسق و الاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع ، ذلك أن المجتمع و التنظيم الاجتماعي و الثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي ، وهي تمثل نسقا من المناشط و الاتجاهات ، يلعب كل منها دورا محددا لتحقيق غاية محددة ، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة تؤلف كلا متكاملا ، تتساند فيه الأنماط الاجتماعية والثقافية ، ويدرس هذا الاتجاه حاجات الاستمرار في الوجود و التكيف في كل الأنساق مع البيئة ، و النسق هو مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوظيفة معينة و لكل نسق بناء خاص به و هو مجموعة العلاقات التي تقوم بين المكانات التي تكونه ، كما يكون لكل نسق وظيفة أو مجموعة من الوظائف التي تقوم بها و يساهم من خلال ذلك بدور المحافظة على النسق الكلي أو المجتمع[1] .

إن التحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسة وظائف أنساق العلاقات داخل الأسرة التي أشرنا إليها باسم الأنساق الداخلية وهي تشكل بناء الأسرة، كما يركز هذا التحليل على دراسة العلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع مثل: النسق السياسي والنسق الاقتصادي «.

[1] حنان مالكي، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، بسكرة، 2011، ص 59

و من أهم آراء العلماء الوظيفيين الذين لهم اسهاما واضحا في دراسة الأسرة نذكر تال كوت بارسونز Talcott Parsons لقد عالج بارسونز Parsons من خلال اتجاهه الوظيفي عدة موضوعات في مجال الاجتماع الأسري كتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية ، و دراسته للأسرة و المجتمع الصناعي و تناوله للعلاقة بين الزوجين ، و يرى بارسونز عند معالجته للأسرة الحديثة بأنه في كل الجماعات الصغيرة ميل في ظهور تباين للأدوار ، فهناك أفراد تختص بالأدوار الرئيسية و آخرون يختصون بالأدوار الثانوية التابعة ، كما يؤكد بأن وظائف الأسرة الأمريكية الحديثة تقلصت و أصبحت تتلاءم و تتكيف مع المجتمع الصناعي الحديث[1] .

6-2-النظرية التنموية:

تعتبر نظرية نمو الأسرة من النظريات الحديثة ، حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي عام 1930 و يظهر اختلافها عن أي نظرية أخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الأخرى ، ولهذا فهي تعتبر نظرية واسعة النطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير و في المدى البعيد ، و تعالج الموضوع في نطاقات واسعة و ضيقة في نفس الوقت إلا أن الخاصية المميزة لها تكمن في محاولتها دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن ، و كذلك التغير في أنماط التفاعل و تستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها التي تبرز فيها (عامل الزمن) أداة تصورية أساسية يطلق عليها دورة حياة الأسرة [2]

[1] حنان مالكي، مرجع سبق ذكره، ص 61

[2] سناء الخولي، مرجع سبق ذكره ص 158

- **دورة حياة الأسرة (تابعة للنظرية التنموية)**

استخدمت دورة حياة الأسرة كأداة وصفية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من النمو، وقد كان هذا المدخل يستخدم في الماضي كمتغير مستقل يسمح بتفسير بعض جوانب معينة في ظاهرة الأسرة مثل: أنماط الإنفاق، مستويات المعيشة، وأنماط الاستهلاك. وفي عام 1930 ناقش سور كون sorcone وآخرين أربعة مراحل لدورة حياة الأسرة وهي:

1-مرحلة زوجين ينشأن وجودا اقتصاديا مستقلا

2-مرحلة زوجين مع طفل آخر

3-مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر يعولون أنفسهم

4-مرحلة زوجين تقدمت بهما السن [1]

6-3-نظرية الصراع:

تركز هذه النظرية على الطبيعة الديناميكية للأسرة، وتعتبر العوامل الخارجية هي التي تعتبر القوى المحركة للتغيرات الأسرية وبذلك تحدد ثلاث عوامل رئيسية للتغيرات الأسرية:

أ-العامل الأول: التحولات الاجتماعية الكبرى التي تطرأ على الأسرة

ب-العامل الثاني: يتمثل في روابط السلطة المتغيرة والأنماط الجديدة لتوزيع الحركات والمستويات الاجتماعية

ج-العامل الثالث: يتمثل في مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وذلك لضرورة اقتصادية أدى بتوزيع وظائفهن بين الأسرة والعمل.

ترى نظرية الصراع أن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يحمل بين طياته معايير متصارعة لا تقبل العيش معا

[1] حنان مالكي، مرجع سبق ذكره ص 158 – 159

كالمعايير الشخصية والمصالح الذاتية، وبالتالي يحدث النزاع الراجع إلى اختلاف وجهات النظر بين الزوجة والزوج وذلك من خلال ممارسة الأدوار الأسرية.[1]

ومنه نستطيع إسقاط هذه النظريات على الأسرة الحضرية فهي: تتكون من أب وأم وأبناء تربط بينهم علاقات ويتفاعلون مع بعضهم البعض، كما أن لكل فرد دور خاص به فمثلا الأم دورها الاهتمام بالشؤون المنزلية والأب دوره إعالة الأسرة، لكن مع التغيرات الحديثة التي حصلت على المجتمعات، أدى ذلك إلى خروج المرأة إلى ميدان العمل الذي كان سبب في تغير الكثير من الأدوار الأسرية، وهذا حصل بفعل التحولات الاجتماعية الكبرى التي حصلت على الأسرة.

[1] حنان مالكي، مرجع سبق ذكره، ص 160

خلاصة الفصل

ومنه نستخلص أن الأسرة الحضرية في حد ذاتها بناء منظم يرتبط أعضاؤه ببعضهم البعض، كما أنها تتميز بعدة خصائص و أشكال و أدوار، وقد تعرضت الأسرة كونها مؤسسة اجتماعية كباقي المؤسسات إلى عملية التغير الحاصل في المجتمع، و التي أدت إلى إحداث تغيرات هيكلية عديدة عليها أهمها خروج المرأة للعمل التي تعتبر القلب النابض للأسرة و خاصة الأسرة الحضرية، لأنها هي المسؤولة الأولى عن رعايتها، مما نتج عن خروجها للعمل ظهور دور جديد لها إلى جانب دورها التقليدي كأم وزوجة ، حيث تغير كذلك دور الزوج من أب مسؤول عن إعالة هذه الأسرة إلى الاهتمام بتربية الأبناء والتدبير المنزلي، وتغير الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها فأصبحت تقدم واجبها نحوهم وهي مصطنعة الدور.

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

1- مجالات الدراسة

1-1 المجال المكاني

1-2 المجال الزماني

1-3 المجال البشري

2- منهج الدراسة

3- أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة

4- الأساليب الإحصائية

1-مجالات الدراسة:

1-1 المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في إكمالية حمودي محمد الصغير بالعالية بمدينة بسكرة، فتحت المؤسسة أبوابها عام 1994 تتكون من 17 حجرة للدراسة وورشة و مخبرين مجهزين للإعلام الآلي ، ومخبر يحتوي على كل تجهيزات مادتي العلوم والفيزياء، ومخزن يحتوي على تجهيزات تابع لمادة التربية البدنية ومراحيض للإناث والذكور ، والإدارة تتكون من مكتب للمدير و آخر للمقتصد و آخر لأمانة المدير و آخر لمستشار التربية، و آخر لعمال الإدارة ومخزن تابع للمقتصد وقاعة للأساتذة ، وعدد العمال 8 و عدد عمال الإدارة 10 و عدد الأساتذة الإجمالي هو 35 .[1]

1-2 المجال الزماني:

استغرقت مرحلة الدراسة النظرية ما قبل الاستمارة مدة ثلاثة أشهر من جانفي 2020 إلى أفريل 2020 و تركز فيها الجهد حول جمع المادة العلمية ، بالإضافة إلى بناء الإشكالية المطروحة حول عمل المرأة و تغير الأدوار في الأسرة الحضرية والفصول النظرية، أما المرحلة الثانية و المتمثلة في الاستمارة لقد أنشأنا استمارة إلكترونية –موجودة في صورتها الأولى في الملحق رقم 01 وبصورتها النهائية في الملحق 02– لأنه تعذر علينا النزول إلى الميدان بسبب الوضع الحالي المتمثل في انتشار وباء كورونا، و بعد تصحيحها من طرف الأستاذة المشرفة و الأساتذة المحكمين الموجودة أسماءهم في الملحق رقم 03 تم توزيعها على الأستاذات بمؤسسة حمودي محمد الصغير مكان الدراسة .

[1] مقابلة الكترونية مع حنان مرابط أستاذة فيزياء بمؤسسة حمودي محمد الصغير العالية بسكرة، يوم: 01 جوان 2020.

وتم الاتصال مع المعلمات اللواتي يعملن بهذه الإكمالية بمساعدة الأستاذة المشرفة عن طريق الايميل، وتمثل مجتمع البحث باستمارة مقننة مشتملة على أسئلة مغلقة وركزنا فيها على السرية التامة للمعلومات والأمانة العلمية والأخلاقية، واستغرقت حوالي شهر من جوان 2020 إلى جويلية 2020 (فمن 13 إلى 30 جوان تم إنشاء الاستمارة وتعديلها وتصحيحها من طرف الأستاذة المشرفة والأساتذة المحكمين، وفي الفترة ما بين 1-10 جويلية تم توزيعها واسترجاعها).

1-3 المجال البشري:

و يمثل مجتمع بحثنا النساء المعلمات المتزوجات اللواتي لديهن أطفال، على أنه يشترط في هذه الدراسة الاتصال فقط بالنساء المعلمات المتزوجات اللواتي لديهن أطفال، لا المطلقات ولا الأرامل اللواتي لديهن أطفال سواء كانوا كبار أو صغار، بإكمالية حمودي محمد الصغير بالعالية – بسكرة – وذلك للوقوف على تبادل الأدوار المنزلية بين الزوجين، كإجابة على التساؤل الفرعي الأول لإشكالية الدراسة.

كما بلغ العدد الإجمالي للأساتذة في هذه المؤسسة هو 35 و 17 منهن متزوجات و لديهن أطفال، وهي السمات المطلوبة في دراستنا، ولقد تحصلنا على هذه المعلومات بالاستعانة بأستاذة تعمل بالإكمالية [1]، وبما أن مجتمع البحث صغير الحجم يبلغ 17 أستاذة فقط، تتوفر فيها الشروط و المعطيات و البيانات التي تساهم في الإفادة بموضوع الدراسة، يمكن التعامل معهن جميعا، ولهذا **تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل**، وذلك لاعتبار أن " المسوحات التي تشمل كافة مفردات مجتمع البحث، و يعتبر المسح الشامل تعميم جزء من المجتمع الإحصائي شريطة أن يشمل هذا الجزء سمات المجتمع المنسوب له ،

[1] مقابلة الكترونية مع حنان مرابط أستاذة فيزياء بمؤسسة حمودي محمد الصغير العالية بسكرة، يوم: 01 جوان 2020

ومن الأمثلة على هذا الأسلوب مسوحات تجارية و صناعية ، مسوحات ميزانية الأسرة والظواهر الحياتية و استطلاعات الآراء حول ظاهرة معينة " [1]

2-منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه «الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة «.[2]

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع فلكل منهج وظيفته و خصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه ، و لهذا ارتأينا اتباع المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف ظاهرة عمل المرأة و تفسيرها تفسيرا كافيا بغرض التعرف على إسهامات عمل المرأة في تغيير أدوار الأسرة الحضرية و كذلك المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع و وصفها وصفا دقيقا ، فإن استخدامنا للمنهج الوصفي في هذه الدراسة سمح لنا بوصف ظاهرة عمل المرأة كما هي و مكننا من معرفة كيف ساهم عمل المرأة في تغيير الأدوار الأسرية و خاصة أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين و تغير الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها .

و يعد " المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره و استخلاص سماته ، و يأتي على مرحلتين الأولى : مرحلة الاستكشاف و الصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث ،و الاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية و العملية بموضوع الدراسة ، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة

[1] مدحت جمال، مناهج البحث، المسح الشامل والمسح بالعينة في البحث العلمي، تصفح في 09-07-2020 على 21.45 المنشور على الرابط:
Maktabtk.com/blog/post/1201

[2] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 2018، ص 34.

وتلقي الضوء عليها ،أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات تقديم تفسير ملائم لها" . [1]

والهدف من استعمال هذا المنهج هو وصف الظاهرة وصفا دقيقا حتى يتم تشخيصها استناد لما هو موجود في الواقع، كما مكننا المنهج الوصفي من استخدام مختلف الأدوات في جمع البيانات وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

الإستمارة : "و هي تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية و ميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي ، كما تعني مجموعة الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها و هي الأداة الأكثر استخداما في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة و معرفة آرائهم و اتجاهاتهم ، و الإستمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها ، أو يحصل عليها جاهزة و يعدلها على ضوء أسس علمية تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين و فقرات عن أهداف البحث ، تم إعدادها بصفة مغلقة أو مفتوحة أو الإثنين معا حيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة" .[2]

و استخدمنا الإستمارة في هذه الدراسة من أجل :

1-الإطلاع على أدوار التدبير المنزلي المتبادلة بين الزوجين بسبب خروج المرأة للعمل .

2- الإطلاع على العمل العاطفي للمرأة العاملة نحو أبنائها .

3- معرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير أدوار الأسرة الحضرية .

تحتوي الإستمارة على 3 محاور :

المحور الأول : يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثات و يتضمن 3 أسئلة.

---

[1] محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص 60

[2] عماد حسين المرشدي، محاضرة في وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي، جامعة بابل، 2018، ص 1

المحور الثاني : يتضمن عمل المرأة و تبادل أدوار التدبير المنزلي و يتضمن 11 سؤال.

المحور الثالث : يتضمن عمل المرأة و الدور العاطفي مع الأبناء و يتضمن 18 سؤال .

و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة الالكترونية–موجودة في صورتها الأولى في الملحق رقم 01 وبصورتها النهائية في الملحق 02–وهذا بسبب الوضع الحالي المتمثل في وباء كورونا الذي كان سببا في عدم نزولنا إلى الميدان، و بعد أن تم تصحيح الإستمارة من طرف الأستاذة المشرفة و الأساتذة المحكمين الموجودة أسماءهم في الملحق رقم 03 قمنا بعرضها في صورتها النهائية ثم تم توزيعها على مجتمع البحث المتمثل في الأستاذات المتزوجات اللواتي لديهن أطفال.

4–الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة و للإجابة على تساؤلاتها، تم الإستعانة بأساليب التحليل الإحصائي التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$ [1]

[1] طعيمة ورشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية-مفهومه أسسه استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004 ص 229

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

1-عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها.

2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها

1-عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها:

1 – تحليل معلومات خاصة بالبيانات الشخصية:

الجدول رقم 1: يمثل الفئات العمرية للمبحوثات:

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
25- 34	6	31.6 %
35- 44	8	52.6 %
45 فأكبر	3	15.8 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول رقم (1)الفئات العمرية للمبحوثات، ويتضح لنا من الجدول أن الفئة العمرية ما بين 35-44 هي أعلى نسبة من المبحوثات أي أن أغلبية المعلمات تتراوح أعمارهم ما بين 35 -44 والتي تمثل نسبة 52.6 %، ثم تليها نسبة 31.6% وهي الفئة العمرية للمبحوثات اللواتي يتراوح أعمارهن ما بين 25-34 سنة ثم تليها نسبة الفئة العمرية للمبحوثات اللواتي يتراوح أعمارهم من 45 فأكبر.

ومنه يتبين لنا أن النساء العاملات اللواتي لديهن أطفال في هذه المؤسسة أغلبهم يتراوح أعمارهن ما بين 35-44 سنة، وهي الفئة الأكثر تمثيلا لمجتمع البحث و تمثل الفئة مرحلة ما بعد الشباب وهو العمر الرسمي الذي قد يكون نقطة تحول في حياة الكثيرات، على المستويين الشخصي والمهني، كما يمكن عند هذه الفئة أن تعتبر نفسها قد أصبحت كبيرة في السن مرحلة ما بعد الشباب، وتكون أقل رضا في عملها من أقرانهم الأصغر سنا وأكثر ملل، وذلك وفقا لاستطلاع أجرته شركة "روبرت هاف" للموارد البشرية في بريطانيا، وشمل أكثر من ألفي موظف . وتشير بعض الأبحاث إلى أنه خلال مرحلة منتصف الثلاثينيات

العمرية، تزداد الضغوط العائلية، والمسؤوليات المالية، لتسبب الكثير من المشاكل في كل من العمل والمنزل، كما يؤكد على ذلك مارك جوهانسون[1]

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات ينتمين لفئة العمرية لما بعد الشباب والتي تزداد فيها الضغوطات العائلية والمهنية.

الجدول رقم 02: يمثل المستوى التعليمي للمبحوثات:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ثانوي	**0**	0 %
ليسانس	12	73.7 %
ماستر	3	15.8 %
ماجستير	**2**	10.5 %
دكتوراه	0	0 %
المجموع	17	100 %

يمثل لنا الجدول رقم 02 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول يمكننا ملاحظة أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي للمبحوثات هي ليسانس وتمثل نسبة 73.7 %، ثم تليها نسبة 15.8 % للمستوى التعليمي ماستر، ثم تليها نسبة 10.5 % للمستوى التعليمي ماجستير، أما المستوى التعليمي دكتوراه والثانوي فنسبته تمثل 0 %.

[1] مارك جوهانسون، هل نبدأ في فقدان شبابنا بعد الخامسة والثلاثين، مقال منشور على الرابط:
https://www.bbc.com/arabic/vert-cap-41288397 تصفح في: 2020/08/24، الساعة: 9.33

و من هنا يتبين لنا أن أغلب المعلمات مستواهن التعليمي ليسانس، وهو يمثل أدنى مستوى تعليمي مطلوب كشرط للالتحاق بالتوظيف في سلك التعليم لذلك نجد أغلب المعلمات يكتفين بنيل شهادة الليسانس[1]

لأنهن يردن العمل بسرعة نظرا للظروف الاقتصادية التي كانت سببا رئيسيا في خروج المرأة إلى العمل، و يعتبر أهم و أقوى دافع لخروجها بسبب حاجتها الملحة، و حاجة الأسرة لدخلها نظرا لارتفاع تكاليف المعيشة، و خاصة لأن الحياة في المدينة تكون صعبة و تحتاج إلى دخل مرتفع، وهذا ما تؤكده الدراسة السابقة الثانية في مبحث الدافع الاقتصادي ضمن عنصر دوافع خروج المرأة للعمل[2]

ومنه نستنتج أن أغلب النساء العاملات لهن مستوى الليسانس، وهو المستوى المطلوب لتوفير وظيفة في سلك التعليم تتجاوز بها الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تفرض عليهن ذلك.

الجدول رقم 03: يمثل نوع السكن للمبحوثات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
شقة أرضي	12	% 63.2
سكن عمودي	5	% 36.8
المجموع	17	% 100

يبين لنا الجدول رقم 03 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب نوع السكن للمبحوثات، ومن خلال الجدول المبين يمكننا ملاحظة ما يلي: أن نسبة 63.2 % يقطنون في شقة أرضي وهي تمثل أعلى نسبة، وأن نسبة 36.8 % يقطنون في سكن عمودي.

[1] مقابلة إلكترونية مع حنان مرابط أستاذة فيزياء بمؤسسة حمزدي محمد الصغير بالعالية بسكرة، يوم: 01 جوان 2020

[2] ليلى مكاك، مرجع سبق ذكره، ص 95.

و من هنا يمكننا أن القول: أن معظم النساء العاملات يقطنون في شقة أرضي، ذلك لأنه أكثر راحة من السكن العمودي، كما نجد من مميزاته أنه يوفر السرعة و السهولة في الدخول و الخروج من المنزل خاصة عندما تكون المرأة مسرعة فالشقة الأرضي توفر الوقت عكس الشقة العمودي ، و أيضا عند رجعتها من المنزل تكون المرأة متعبة فتدخل إلى المنزل بكل سهولة ، و كذلك من مميزاته الرفاهية، حيث نجد بعض الشقق في المناطق الحديثة يتوفر فيها مدخل خاص مزود بحديقة يشعر فيها الساكن كأنه في فيلا خاصة به و منعزل عن السكان، و هذا أيضا ما يوفر الراحة للمرأة من الضغوطات التي تعيشها في العمل، وتعتبر الشقة الأرضي أكثر ملائمة للنساء اللائي لديهن أطفال من أجل راحتهم، و إيجاد مكان يلعبون فيه في المنزل دون خوفها عليهم [1]

ومنه نستنتج أن معظم النساء العاملات يقطنن في الشقة الأرضي لأنها أكثر رفاهية وراحة لهم ولأبنائهم.

الجدول رقم 04: يمثل تأثير عمل المرأة على الاهتمام بشؤون المنزل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	%94.7
لا	1	5.3 %
المجموع	17	100 %

[1] مميزات الشقة الأرضي، مقال منشور على الرابط: malazestate.com/articles تصفح يوم 2020/08/12، الساعة 22.30

الجدول رقم 04 يبين لنا تأثير عمل المرأة خارج المنزل على الاهتمام بشؤون المنزل، يبين لنا الجدول أن أغلبية النساء يؤثر عليهم العمل في اهتمامهم بشؤون المنزل وقدر ذلك بنسبة 94.7 %، ثم تليها نسبة 5.3 % وهي نسبة النساء اللواتي لا يؤثر عليهن عملهم في اهتمامهن بشؤون المنزل.

ومنه يتبين لنا أن عمل المرأة خارج المنزل، يؤثر عليها تأثيرا كبيرا في اهتمامها بشؤون منزلها. وهذا لأن المرأة لا تستطيع القيام بكل الأعمال المنزلية لوحدها، وذلك بسبب ضيق الوقت كونها امرأة عاملة لا يكون لديها الوقت الكافي للقيام بكل الأعمال المنزلية على أكمل وجه، كما أنه يؤدي إلى اختلال في نظام البيوت، حيث يفقد الاستقرار المنزلي و الارتباط الأسري، و يقوض دعائم الأسرة لما ينتج عنه من ضعف للعلاقة بين الزوج و الزوجة، و ذلك لأن الزوج يعود إلى بيته مرهقا من شقاء يوم العمل الطويل يتطلع لأن يجد من يحسن استقباله و يمحو عنه عناء المتاعب اليومية أو من يخفف عن ألمه و كده، و لكنه يجد البيت خاليا من المرأة و عندما تأتي الزوجة تكون هي الأخرى محتاجة إلى من يخفف عنها العناء فلا تجد، مما يؤدي إلى ضعف العلاقة بين الزوج و الزوجة لعدم استعداد كل منهما لتحمل المشاكل وتشجيع الآخر، الأمر الذي يرهق المرأة العاملة ويزيد من معاناتها وعدم تحمل كل هذا العبء لوحدها، مما يتوجب على الزوج مساعدتها في الشؤون المنزلية لكي تكون الأدوار متبادلة بينهم ولتخفيف الضغط عليها و لتقوية العلاقة بينهما، **وهذا ما يؤكده الفصل الثاني لدراستنا في المبحث الثالث بعنوان الآثار السلبية المترتبة عن عمل المرأة ضمن عنصر أثر عمل المرأة على الأسرة ص 30**

ومنه نستنتج أن عمل المرأة يؤثر عليهن في اهتمامهن بشؤون المنزل.

الجدول رقم 05: يمثل مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية.

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	10	52.6 %
لا	7	47.4 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول رقم 05 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب مساعدة الزوج لزوجته في بعض الأعمال المنزلية ومنه نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم هي 52.6 % وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 47.4 % والتي تمثل نسبة عدم مساعدة الزوج لزوجته في بعض الأعمال المنزلية.

تبين نتائج الجدول السابق أن معظم الأزواج يساعدون زوجاتهم في الأعمال المنزلية، وذلك لأنه الزوج أصبح مدرك تماما لما تعانيه المرأة من صراع في التوفيق بين عملها الداخلي و الخارجي، فخروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي و العمل الخارجي، و التوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وعملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني، فتضطر المرأة العاملة إلى التردد على البيت و العمل، و يتعقد الأمر عندما يزداد الضغط و يزيد عدد الأبناء فتصبح المرأة عاجزة حتى في تدبير شؤونها المنزلية، نتيجة الإرهاق الجسماني والنفسي الذي تتعرض له، و يصبح هذا ظاهرا من خلال تصرفاتها مع الزوج و الأبناء، مما جعل الزوج يلجأ إلى مساعدة زوجته في شؤون المنزل لتخفيف الضغط عليها، و هذا ما يؤكد لنا أن أدوار التدبير المنزلي متبادلة بين الزوجين ، **وهذا ما تؤكده الدراسة السابقة الأولى .**[1]

ومنه نستنتج أن معظم الأزواج يساعدون زوجاتهم في الأعمال المنزلية.

[1] عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة وهران 2، 2017، ص 140

الجدول رقم 06: يمثل نوع مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية

الاحتمال	التكرار	النسبة
تنظيف المنزل	3	% 15
الطبخ	1	5 %
غسيل الملابس	3	15 %
كوي الملابس	3	15 %
ترتيب المنزل	10	50 %
المجموع	20	100 %

يبين لنا الجدول رقم 06 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب نوع مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية، ومنه نلاحظ أن أعلى نسبة هي 50 % وتمثل مساعدة الزوج لزوجته في ترتيب المنزل، ثم تليها نسبة 15 % وتمثل تنظيف المنزل وغسيل الملابس وكوي الملابس، ثم تليها نسبة 5 % تمثل مساعدة الزوج لزوجته في الطبخ.

تبين نتائج هذا الجدول أن الأزواج يساعدون زوجاتهم في الأعمال المنزلية، **وهذا ما يتوافق مع نتائج الجدول السابق رقم (5)**، حيث يبين هذا الجدول أن هذه المساعدة تكمل في ترتيب المنزل، وذلك لأن ترتيب المنزل يعتبر سهلا على الزوج، و لا يبذل فيه جهدا كبيرا مقارنة بالأعمال المنزلية الأخرى، و حتى يشعر زوجته أنه يساعدها في الشؤون المنزلية و يخفف عنها الضغط الذي تتعرض له ، كما أكدت دراسة بريطانية حديثة أن عبء الحفاظ على نظافة المنزل في البداية لا بد أن يكون مسؤولية مشتركة بين الزوجين ، كما أثبتت دراسة أجريت في وقت سابق أن مساعدة الزوج في العمل المنزلي يضفي المزيد من الدفء على العلاقة بين الزوجين ، الأمر الذي يدل أن أدوار التدبير المنزلي متبادلة بين الزوجين و أن

الزوج ليس لديه أي مشكل في المساعدة المنزلية، و يتضح لنا أيضا أن هذه الأسرة تغيرت أدوارها وفق معايير التحضر و الحضرية.[1]

ومنه نستنتج أن ترتيب المنزل يمثل أكثر الأعمال المنزلية التي يلجأ إليها الزوج لمساعد زوجته.

الجدول رقم 07: يمثل المعيل الأساسي للأسرة

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	7	%36.8
لا	10	62.2 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول رقم 07 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة هي المعيل الأساسي للأسرة ومنه نلاحظ أن نسبة 62.2 % تبين أن المرأة هي المعيل الأساسي للأسرة، ثم تليها نسبة 36.8 % تبين أن المرأة ليست هي المعيل الأساسي للأسرة وتوضح لنا هذا من خلال الإجابات المقدمة لنا.

ومنه يتبين لنا أن المرأة هي المعيل الأساسي للأسرة، وذلك راجع لعدة أسباب التي تجعل المرأة هي المعيل الأساسي لارتفاع مستوى تعليمها الذي يؤهلها للالتحاق بمناصب عمل مقارنة بالرجال التي تزيد نسبة البطالة عندهم.[2]

[1] مشاركة الرجل في أعمال المنزل تخفف من إجهاد المرأة الجسدي، مقال منشور على الرابط: alarab.co.ukتصفح في 2020/08/12، الساعة 16:50

[2] فجوة البطالة بين الجنسين، مقال منشور على الرابط: mawdoo3.com تصفح في 2020/08/12، على الساعة 19:55

ومنه نستنتج أن المرأة هي المعيل الأساسي للأسرة.

الجدول رقم 08: يمثل من يقوم بتسديد فاتورة الغاز والكهرباء:

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	1	5.3 %
لا	16	94.7 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول رقم 08 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة تساهم في تسديد فاتورة الغاز والكهرباء ومنه نلاحظ أن نسبة 94.7 % لم تساهم المرأة بتسديد فاتورة الغاز والكهرباء، ثم تليها نسبة 5.3 % تساهم المرأة بتسديد فاتورة الغاز والكهرباء.

ومنه يتبين لنا أن المرأة لم تساهم في دور تسديد الغاز والكهرباء، وذلك راجع لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، فمهما كانت الأسرة متحضرة إلا أن العديد من الأزواج لن يسمحوا لزوجاتهم أن يذهبوا إلى أماكن مخصصة بالرجال، فهو يسمح لزوجته بالعمل وتساعده في أمور أخرى كإعالة الأسرة، **كما جاء في تحليل الجدول السابق رقم 07.**

ومنه نستنتج أن المرأة لم تساهم في تسديد فاتورة الغاز والكهرباء وتبقى هذه من مسؤولية ودور الزوج.

الجدول رقم 09: يمثل مساعدة المرأة في المصروف اليومي للمنزل.

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	16	94% .7
لا	1	5.3 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول رقم 09 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب مساعدة المرأة لزوجها في المصروف اليومي للمنزل ومنه نلاحظ أن أعلى نسبة هي 94.7% وتمثل أن المرأة تساعد الزوج في المصروف اليومي للمنزل، ثم تليها نسبة 5.3 % وتمثل أن المرأة لا تساعد الزوج في المصروف اليومي للمنزل.

ومنه يتبين لنا أن أغلب النساء العاملات يساعدن أزواجهن في المصروف اليومي للمنزل، وذلك راجع إلى دخل الزوج و وضعيته كما جاء **في تحليل الجدول رقم 07 و 08** فإذا كان الزوج ليس لديه عمل أو دخله ضعيف فيتوجب على المرأة أن تساعد زوجها في المصروف اليومي للمنزل، وهذا الأمر يجب أن يتفاهم عليه الزوجان قبل الزواج، حتى لا يخلف مشاكل أسرية بين الزوجين ، لأن المال و الدخل أصبح طرفا مستقلا في كل بيت حتى يمكننا القول أنه الطرف الرابع بعد الزوج و الزوجة و الأولاد فهو حاضر دائما في الأحاديث اليومية لكل بيت، فمن خلال الإجابات المقدمة لنا يتبن أن أغلب النساء العاملات يساعدن أزواجهن في المصروف اليومي، وذلك أيضا قد يكون راجع لغلاء المعيشة و كثرة متطلبات الأسرة، فأصبحت الزوجة تساعد الزوج في المصروف اليومي، حتى يوفرن حياة مريحة و أسرة ناجحة، مما يؤكد لنا أن أدوار التدبير المنزلي متبادلة بين الزوج و الزوجة[1].

[1] نوال حسين حقي، مصروف البيت بين الزوج والزوجة، مقال منشور على الرابط: marsof.wodpress.com، تصفح في 2020/08/13، على الساعة 12:45

ومنه نستنتج أن المرأة تقوم بمساعدة الزوج في المصروف اليومي للمنزل.

الجدول رقم 10: يمثل مشتريات الزوج لأثاث المنزل

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	14	84.2 %
لا	3	15.8%
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول رقم 10 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كان الزوج يشتري أثاث للمنزل أم لا ومنه نلاحظ أن نسبة 84.2 % تؤكد أن الزوج يشتري أثاث للمنزل وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 15.8 % تؤكد أن الزوج لا يشتري أثاث للمنزل.

ومنه يتبين لنا أن معظم الأزواج يقومون بشراء أثاث للمنزل، فنؤكد أن الأزواج يهتمون بتهيئة المنزل حسب الطبيعة الحضرية، فهم يهتمون بالمظهر الجميل للبيت، مما يتماشى مع طبيعة وخصائص الأسرة الحضرية، كما أن من خصائص الأسرة الحضرية العناية بمظاهر الحضارة والكماليات كالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل على بساطته والاهتمام بشؤون الزينة والتظاهر، **وهذا ما تطرقنا إليه في دراستنا في الجانب النظري في الفصل الثالث ضمن عنصر خصائص الأسرة الحضرية ص 46**

ومنه نستنتج أن أدوار التدبير المنزلي والشؤون المنزلية متبادلة بين الزوجين.

الجدول رقم 11: يمثل مساعدة الزوجة في اختيار الأثاث

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	15	93.8 %
لا	2	6.3 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول رقم 11 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت الزوجة تساعد زوجها في اختيار أثاث المنزل ومنه نلاحظ أن نسبة 93.8 % تبين أن الزوجة تقوم بمساعدة زوجها في اختيار الأثاث وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 6.3 % تبين أن الزوجة لا تساعد زوجها في اختيار الأثاث.

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة تؤكد أن الزوجة تقوم بمساعدة الزوج في اختيار الأثاث، مما يؤكد لنا أن الأدوار الأسرية أصبحت متبادلة بين الزوجين وهذا ما جاء في ضوء **تحليل الجدول السابق رقم 10** ومنه أصبحت الأدوار الأسرية تتماشى وفقا لخصائص التحضر، لأنه في السابق لم تكن الزوجة تفكر في اختيار الأثاث للمنزل وكانت هذه من مهام الزوج.

الجدول رقم 12: يمثل قيام الزوجة بأشياء مسلية أثناء العمل المنزلي

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	11	% 33.3
لا	6	66.7 %
المجموع	17	100%

يبين لنا الجدول رقم 12 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت الزوجة تقوم بأشياء مسلية أثناء العمل المنزلي ومنه نلاحظ أن نسبة 66.7 % وهي أعلى نسبة تمثل أن المرأة لا تقوم بأشياء تسليها

عند قيامها بالأعمال المنزلية، ثم تليها نسبة 33.3 % تبين أن المرأة تقوم بأشياء تسليها عند القيام بالأعمال المنزلية لكن النسبة صغيرة.

ومنه يتبين لنا أن معظم النساء العاملات لا تقوم بأشياء تسليها أثناء قيامها بالأعمال المنزلية، و هذا راجع إلى أن المرأة تكون متعبة و لا تهتم بالأمور المسلية و يكون همها الوحيد هو إتمام العمل فقط ، لكنها في الأصل هي لم تدرك أن الأشياء المسلية تقوم بتخفيف التعب عنها و تسليها و أثناء قيامها بالعمل المنزلي لا تشعر بالتعب، و هذا راجع إلى أن أغلب النساء العاملات يفتقدن لثقافة التسلية أثناء العمل المنزلي، فالأشياء المسلية كالموسيقى مثلا تخفف من التعب و تجعل الوقت يمر بسرعة دون أن تشعر بكثرة الأعمال لكن من خلال الإجابات يتضح لنا أغلب النساء يفتقدن لهذه الثقافة

ومنه نستنتج أن المرأة العاملة لا تقوم بالأشياء المسلية إدراكها بأهميتها في تخفيف التعب.

الجدول رقم 13: يمثل استماع المرأة للموسيقى عند كوي الملابس.

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	5	33.3 %
لا	12	66.7 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول رقم 13 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة العاملة تستمع إلى الموسيقى عند كويها للملابس ومنه نلاحظ أن نسبة 66.7 % لا تقوم المرأة بالاستماع إلى الموسيقى عند كويها للملابس وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 33.3 % تبين أن المرأة تستمع إلى الموسيقى عند كويها للملابس.

ومن نتائج هذا الجدول نتأكد أن معظم النساء العاملات لم يقمن بالاستماع إلى الموسيقى عند كوي الملابس، وهذا يؤكد لنا أن المرأة تكون متعبة جدا من العمل الخارجي ولاتقوم بالأشياء المسلية فهي تريد إنهاء عملها المنزلي بسرعة وهذا راجع لافتقاد المرأة إلى ثقافة التسلية أثناء القيام بالأعمال المنزلية **كما جاء في تحليل الجدول السابق رقم 12**، ويتبين لنا كذلك أنها تقوم بهذا العمل لوحدها دون مساعدة الزوج، لأن معظم الأزواج يساعدون زوجاتهم في ترتيب المنزل فقط، **كما تبين لنا ذلك من خلال تحليل الجدول رقم 06.**

منه نستنتج أن معظم النساء لا يحملن ثقافة الاستماع للموسيقى عند كوي الملابس لتخفيف التعب.

الجدول رقم 14: يمثل احتمالات القيام بالأشياء المسلية.

الاحتمال	التكرار	النسبة
حتى لا تشعرين بالتعب	5	35 %
حتى ينقضي الوقت بسرعة	4	30 %
حتى لا تشعرين بالقلق	5	35 %
المجموع	14	100 %

يبين لنا الجدول رقم 14 التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث لتبيين لماذا المرأة العاملة تستمع إلى الموسيقى أثناء كويها للملابس ومنه نلاحظ أن أعلى نسبة هي 35 % وتبين أن المرأة تستمع إلى الموسيقى حتى لا تشعر بالقلق وحتى لا تشعر بالتعب، ثم تليها نسبة 30 % تبين أن المرأة تستمع إلى الموسيقى حتى ينقضي الوقت بسرعة.

ومنه يتبين أن النساء العاملات اللواتي يستمعن إلى الموسيقى يقمن بذلك لكيلا يشعرن بالتعب والقلق، وهي في الأصل متعبة من العمل الخارجي، ولكي تستطيع تكملة عملها المنزلي تلجأ إلى الأشياء المسلية

كالموسيقى، مما يبين لنا أن نسبة قليلة من النساء العاملات لديهن ثقافة التسلية أثناء القيام بالأعمال المنزلية لأن هذا الجدول يبين لنا إجابات النساء اللائي يقمن بالأشياء المسلية، وهذا ما يبين لنا أن الأشياء المسلية لها دور كبير في تخفيف التعب والإرهاق عن المرأة، مما يجعلها تقوم بعملها المنزلي وهي مرتاحة.

ومنه نستنتج أن النساء اللواتي يقمن بالأشياء المسلية أثناء الأعمال المنزلية لكي لا يشعرن بالتعب والقلق.

3-تحليل بيانات خاصة بعمل المرأة والدور العاطفي نحو الأبناء.

الجدول رقم 15: يمثل تأثير عمل المرأة على الأبناء.

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	14	84.2 %
لا	3	15.8 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب تأثير عمل المرأة على الأبناء ومنه نلاحظ أن نسبة 84.2 % تبين أن عمل المرأة يؤثر على الأبناء، ثم تليها نسبة 15.8 % تبين أن عمل المرأة لا يؤثر على الأبناء.

ومن خلال النسب المعروضة لدينا يتبين أن عمل المرأة يؤثر على الأبناء، لأن عمل المرأة يؤثر بشكل مباشر على الأطفال، وهذا طبعا يكون من جراء تركها للمنزل خلال ساعات العمل التي تقضيها يوميا، وهي بعيدة عن أطفالها أو حين عودتها إلى المنزل مثقلة بهموم العمل ومتاعبه لتبدأ دورة عمل جديدة داخل

المنزل، الأمر الذي قد يؤدي لضياع الأسرة كما يقول العالم الشهير برتراند راسل Bertrand Russell " إن الأسرة انحلت باستخدام المرأة في الأعمال العامة " **كما تبين ذلك في الدراسة السابقة الثالثة.**[1]

ومنه نستنتج أن عمل المرأة يؤثر على الأبناء بشكل مباشر نتيجة التعب والإرهاق في عملها خارج وداخل المنزل، وهذا ما جعل دورها يتغير تجاه أبنائها والذي ستوضحه لنا الجداول الموالية.

الجدول رقم 16: تعبير المرأة عن كيفية التأثير.

الاحتمال	التكرار	النسبة
الصراخ	11	%30.5
اللامبالاة	8	22.22%
عدم القيام بالأعمال التي يحبونها	10	27.77%
عدم إرضاء الأبناء	7	19.44%
المجموع	36	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب أن كيف يؤثر عمل المرأة على الأبناء أي كيف تعبر عن ذلك ومنه نلاحظ أن نسبة 30.5 % يعبرون عن هذا التأثير بالصراخ على أبنائهم وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 27.77 % تبين أن النساء يعبرون عن هذا التأثير بعد القيام بالأشياء التي يحبها الأبناء، ثم تليها نسبة 22.22 % ويكون التعبير هنا باللامبالاة أي المرأة لا تهتم ولا تبالي بأبنائها ثم تليها نسبة 19.44 % وتمثل نسبة عدم إرضاء الأبناء وهي أقل نسبة.

[1] مليكة الحاج يوسف، آثار عمل الأم على تربية أطفالها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003، ص 72

فمن خلال النسب المعروضة، يتبين لنا أن تأثير عمل المرأة على الأبناء يكون بصراخها عليهم، وعدم القيام بالأعمال التي يحبونها، واللامبالاة.... وذلك راجع إلى أن المرأة عندما تعود إلى المنزل تعود وهي مثقلة بهموم العمل والتعب، **كما يبين تحليل الجدول السابق رقم 15**، وذلك لأن السلوك الإنساني سلوك مدفوع بحاجات معينة من شأن كل منها أن تثير توتر الفرد وتخل باتزانه بدرجة معينة وقد يجد الفرد نفسه في مواقف تثير حيرته، وهذه المواقف تمثل بالنسبة له مصادر تهديد لذا تولد لديه حالة من القلق والصراخ **... وهذا ما أكدته مختلف الدراسات النفسية.**[1]

ومنه نستنتج أن عمل المرأة يؤثر على الأبناء وأغلب النساء يعبرون عن هذا التأثير بالصراخ على أبنائهم، مما يثبت أن المرأة العاملة أو عمل المرأة يغير من دورها العاطفي تجاه أبنائها فأصبحت تفرغ ضغوط العمل والتعب في الأبناء.

الجدول رقم 17: يمثل مساعدة الزوج في تربية الأبناء.

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	10	% 63.2
لا	7	36.8 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب مساعدة الزوج لزوجته العاملة في تربية الأبناء ومنه نلاحظ أن نسبة 63.2 % يساعدون زوجاتهم في تربية الأبناء وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 36.8 % لا يساعدون زوجاتهم في تربية الأبناء.

[1] زهير عبد السلام وزوليخة معنصري، ورقة ملتقى بعنوان أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية والتربوية للأبناء، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنة 1، د. ت

فمن خلال النسب المعروضة يتبين لنا أن معظم الأزواج يساعدون زوجاتهم في تربية الأبناء، وذلك راجع لأن الزوج أصبح مدرك تماما من الضغوطات والتعب الذي تعيشه المرأة للتوفيق بين أدوارها الداخلية والخارجية، وأصبح مدرك أن المرأة عملها يؤثر عليها **كما جاء في تحليل الجداول السابقة الجدول رقم 06.**

ومنه نستنتج أن معظم الأزواج يساعدون زوجاتهم العاملات في تربية الأبناء، مما يثبت لنا أن الأدوار الأسرية تغيرت وأصبحت متبادلة بين الزوجين في جميع شؤون الأسرة ليس فقط التدبير المنزلي، بل حتى في تربية الأبناء

الجدول رقم 18: يمثل قضاء الوقت للمرأة مع الأبناء

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	11	%68.4
لا	6	31.6 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة العاملة تقضي وقتا كافيا مع أبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 68.4 % تثبت أنها تقضي وقتا كافيا مع الأبناء وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 31.6 % تبين أن المرأة العاملة لا تقضي وقتا كافيا مع أبنائها.

ومنه يتبين لنا أن معظم النساء العاملات يقضين وقتا كافيا مع أبنائهن، و ذلك راجع لأسباب عديدة منها خوف و قلق المرأة على أبنائها في الذهاب إلى طريق الرذيلة و الانحراف، لأن هناك العديد من الأبناء يزجون إلى الهاوية بسبب غياب الأم عنهم لساعات طويلة، و لأنهم لا يجدون لا مراقب لهم ولا مسؤول عنهم، وهذا ما جعل المرأة العاملة تضطر إلى قضاء وقت طويل مع أبنائها من أجل حمايتهم نظرا

لصعوبة الحياة في المدينة التي تعرف بانتشار الآفات الاجتماعية فيها **وهذا ما التطرق إليه في الجانب النظري في الفصل الثاني تحت عنوان الآثار السلبية المترتبة عن عمل المرأة في العنصر الأثر على الأسرة ص 30 و31** كما ستوضح لنا الجداول القادمة عدة أسباب أخرى .

ومنه نستنتج أن النساء العاملات معظمهن يقضين وقتا كافيا مع أبنائهن.

الجدول رقم 19: يمثل سبب قضاء الوقت مع الأبناء.

الاحتمال	التكرار	النسبة
حتى لا يشعرون بالفراغ	6	%23.07
حتى لا يشعرون بنقص الحنان	10	38.46 %
حتى تقومين بواجبك تجاههم	10	38.46 %
المجموع	26	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب معرفة سبب قضاء المرأة العاملة وقتا كافيا مع أبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 38.46 % تمثل أن المرأة تقضي الوقت مع أبنائها حتى لا يشعرون بنقص الحنان، ونفس النسبة تمثل أنها تقضي وقتا مع أبنائها حتى تقوم بواجبها تجاههم وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 23.07 % تبين أن المرأة تقضي الوقت مع الأبناء حتى لا يشعرون بالفراغ.

تبين لنا أن المرأة العاملة تقضي الوقت مع أبنائها، **كما بينا في الجدول السابق رقم 18**، كواجب اتجاه الأبناء وحتى لا يشعرون بنقص الحنان، و ذلك لأن الأبناء بحاجة كبيرة إلى حنان الأم ، ولأن الطفل دائما ما يشعر بنقص الحنان تجاه الأم العاملة لأنها تقضي ساعات طويلة و هي خارج المنزل، وهذا ما يجعل الطفل دائما مشتاقا لأمه ، فالمرأة العاملة مطالبة بتقديم الحنان و العطف للأبناء، لأن الطفل في حاجة ماسة إلى ذلك حتى يحقق النمو النفسي ، فالمرأة العاملة هنا تقضي الوقت مع أبنائها حتى لا

يشعرون بنقص الحنان و حتى تقوم بواجبها اتجاههم حتى لا تشعر بإهمالها لهم، و ما يؤكد لنا هذا قول الباحثة البريطانية باولا بيتيس paula Bitiss : " إن رعاية الأطفال و تربيتهم مهنة قائمة بحد ذاتها تأخذ الكثير من الوقت و الجهد و إن لم تسلمي بهذا فاحتملي الشعور بالذنب " **و هذا ما بينته الدراسة السابقة الثالثة .**[1]

ومنه نستنتج أن المرأة تقضي وقتا كافيا مع أبنائها كواجب تقوم به وحتى لا يشعر الأبناء بالنقص العاطفي، مما يظهر التغير في الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها.

الجدول رقم 20: يمثل تخصيص وقت للتحاور مع الأبناء.

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	12	73.7 %
لا	5	26.3 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب تخصيص المرأة العاملة وقتا للتحاور مع أبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 73.7 % تبين أن المرأة العاملة تخصص وقتا للتحاور مع أبنائها وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 26.3% تبين أن المرأة العاملة لا تخصص وقتا للتحاور مع أبنائها.

ومنه يتبين لنا أن المرأة العاملة تخصص وقتا للتحاور مع أبنائها، وذلك راجع لأن المرأة مضطرة للاهتمام بأبنائها، وهذا ما يبينه **نتائج الجدول السابق رقم (19)**، بأن من بين أسباب قضاء المرأة الوقت الكافي مع الأبناء المرأة يرجع لقيامها بواجبها اتجاههم، وهذا ما جعلها تخصص وقت للتحاور مع الأبناء

[1] مليكة الحاج يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 69

لأنه يعود على نفسية الطفل، وحتى تكسب ثقة الأبناء وتمنعهم من الانحراف الذين يتعرضون له، كونهم مقيمين في وسط مليء بالآفات والمخاطر (المدينة).

ومنه نستنتج أن المرأة العاملة بالرغم من انشغالها بالعمل الخارجي والمصاعب التي تواجهها إلا أنها تخصص وقت للقيام بالدور العاطفي بالتحاور نحو أبنائها.

الجدول رقم 21: يبين إن كانت المرأة تقوم بتلبية جميع طلبات الأبناء

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	11	% 68.4
لا	6	31.6 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة العاملة تقوم بتلبية جميع طلبات أبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 68.4 % تبين أن المرأة العاملة تقوم بتلبية جميع طلبات أبنائها وتمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 31.6 % تبين أن المرأة العاملة لا تقوم بتلبية جميع طلبات أبنائها وتمثل أقل نسبة.

ومنه يتبين لنا أن معظم النساء العاملات يقمن بتلبية جميع طلبات أبنائهن، فهي تتعاطف معهم وتلبي طلباتهم حتى لا يشعر الأبناء بإهمالها لهم، وحتى لا يشعرون بنقص حنان الأم، و**هذا توصلنا إليه من خلال تفسيرنا للجدول السابق رقم 19**، كما أن هناك أسباب أخرى ستتوضح لنا في تفسير الجدول الموالي.

ومنه نستنتج أن الدور العاطفي للمرأة العاملة تجاه أبنائها قد تغير فهي أصبحت تلبي طلباتهم كواجب وعمل عاطفي.

الجدول رقم 22: يمثل سبب تلبية المرأة العاملة لطلبات أبنائها

الاحتمال	التكرار	النسبة
حتى لا يلجؤون للشارع	8	25.52 %
حتى لا يلجؤون للعنف	11	30.55 %
حتى يرضون بعملك خارج المنزل	5	14.70 %
حتى يملؤون وقت فراغهم أثناء عملك	10	29.41 %
المجموع	34	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب معرفة سبب تلبية المرأة العاملة لجميع طلبات أبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 30.55 % تبين أن المرأة العاملة تلبي طلبات أبنائها حتى لا يلجؤون إلى العنف وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 29.41 % وتبين أن المرأة العاملة تلبي طلبات الأبناء حتى يملؤون وقت فراغهم أثناء عملها، ثم تليها نسبة 25.52 % تبين أن السبب هو حتى لا يلجأ الأبناء إلى الشارع، ثم تليها نسبة 14.70 % وتبين أن السبب هو حتى يرضى الأبناء بعمل المرأة وهي أقل نسبة.

ومنه يتبين لنا أن المرأة العاملة تفكر كثيرا في الأبناء، وكيف تعوضهم عن غيابها فأصبحت تقوم بتلبية حاجاتهم حتى لا يلجأ الأبناء إلى العنف، لأن تكوين نفسية الطفل تكون راجعة لما تقدمه له الأم من حنان فالطفل بحاجة ماسة له فإن افتقده الطفل يلجأ حتما إلى العنف، وقد تبين لنا **هذا من خلال تفسيرنا للجداول السابقة رقم 18 و19.**

ومنه نستنتج أن المرأة العاملة تفكر كيف تحمي أبنائها وتوفر لهم الاستقرار من خلال توفير طلباتهم.

الجدول رقم 23: يمثل مداعبة المرأة العاملة لأبنائها

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	14	% 84.2
لا	3	15.8 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة تقوم بمداعبة أبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 84.2 % تبين أن المرأة العاملة تقوم بمداعبة أبنائها عند عودتها من العمل وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 15.3% تبين أن المرأة العاملة لا تقوم بمداعبة أبنائها عند العودة من العمل وتمثل أقل نسبة.

ومنه يتبين لنا أن المرأة العاملة تقوم بمداعبة أبنائها عند العودة من العمل، وذلك راجع لأن الطفل بحاجة كبيرة إلى حب أمه وعطفها، ولأهمية ذلك على نفسية الطفل ومعاملته سواء مع الأم أو مع الآخر، وهذا ما جعل الأم تقوم بهذا الدور حتى لا يشعر الطفل بالضياع ونقص الحنان، لأن دائما ما نجد أطفال المرأة العاملة يشعرون بالعجز والضياع، وكما فسرنا ذلك **أيضا في الجدول السابق رقم (19)** [1]

ومنه نستنتج أن المرأة العاملة تهتم بأبنائها وتحاول أن تحافظ على دورها العاطفي تجاههم.

[1] بلعقاب عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص 22

الجدول رقم 24: يعبر عن كيفية المداعبة

الاحتمال	التكرار	النسبة
مداعبة الأبناء بسرعة	10	%34.48
مداعبة الأبناء وقتا طويلا	3	10.34 %
مداعبة الأبناء لامتصاص اشتياقهم لك	8	27.58 %
مداعبة الأبناء مع التفكير في العمل	8	27.58 %
المجموع	29	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب تعبير المرأة العاملة عن كيفية المداعبة التي تقدمها لأبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 34.48 % تمثل أن المرأة تداعب أبنائها بسرعة وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 27.58 % وتمثل أن المرأة العاملة تداعب أبنائها لامتصاص اشتياقهم فقط، ونفس النسبة تبين أن المرأة تداعب أبنائها وهي مشغولة بالتفكير في عملها، ثم تليها نسبة 10.34 % وتمثل أن المرأة تداعب أبنائها وقتا طويلا وهي أقل نسبة.

ومنه يتبين لنا أن المرأة تقوم بمداعبة أبنائها بسرعة، وهذا راجع لأن المرأة أصبح لديها انشغالات كثيرة وليس لديها وقت كافي لأبنائها، وهذا ما يتناقض مع إجابات المبحوثات في **الجدول السابق رقم 18** الذي يبين أن المرأة تقضي وقتا كافيا مع الأبناء.

ومنه نستنتج أن المرأة العاملة دورها العاطفي تجاه أبنائها تغير كثيرا فهي أصبحت مشغولة عنهم وليس لديها وقت للأبناء، فالعمل الخارجي أثر على العمل العاطفي للمرأة نحو أبنائها، فأصبحت حتى عاطفتها تقوم بها وهي على عجالة.

الجدول رقم 25: يمثل امتلاك مربية للأبناء

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	12	73.7 %
لا	5	26.3 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة العاملة لديها مربية لأبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 73.7 % تمثل أن معظم النساء العاملات لديهن مربيات لأبنائهم وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 26.3 % تبين النساء العاملات اللذين لا يملكون مربيات للأبناء.

ومنه يتبين لنا من خلال النتائج المعروضة أن أغلب النساء العاملات يملكون مربيات لأبنائهن، و ذلك راجع لأن المرأة تقضي وقتا طويلا خارج المنزل و ليس لديها أحد تبقي عنده أبنائها كونها تعيش في أسرة حضرية تتكون من أب و أم و أبناء فقط ، وهذا ما تم تأكيده في المفهوم الإجرائي للأسرة الحضرية، وأيضا ما تم التطرق في الجانب النظري في الفصل الثاني تحت عنوان مفهوم الأسرة الحضرية، كما أن الحياة في المدينة معقدة و مرتبطة بالوقت، الأمر الذي يتطلب منها تدبير شؤونها التي تركتها وراءها فتضطر إلى جلب مربية للأبناء، لأنه عادة ما يكون مكان العمل بعيدا مما يستلزم الخروج مبكرا للالتحاق بالعمل في الوقت المحدد لها **كما تبينه الدراسة السابقة الرابعة** [1]

ومنه نستنتج أن أغلب النساء العاملات يملكون مربيات لأبنائهن، مما يبين لنا أن الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها قد تغير، فأصبحت المرأة تبحث عن بدائل وظيفية لتعويض الأبناء في النقص العاطفي.

[1] بلعقاب عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص 21.

الجدول رقم 26: يمثل ميل الأبناء للمربية

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	4	% 33.34
لا	8	66.66 %
المجموع	12	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كان الأبناء يميلون إلى المربية أكثر من الأم وهو جدول خاص بالنساء اللذين لديهم مربيات ومنه نلاحظ أن نسبة 66.66 % تبين أن الأبناء لا يميلون إلى المربية وهي أعلى نسبة ، ثم تليها نسبة 33.34 % تبين أن الأبناء يميلون إلى المربية ، ومنه يتبين لنا من خلال النتائج المعروضة يتبن أن الأبناء لا يميلون إلى المربية، و ذلك راجع لعدة أسباب منها التناوب المتكرر للمربيات فدائما ما نجد المربيات يتغيرون من فترة إلى أخرى، و هذا أيضا راجع لأسباب قد تكون مادية أو صحية ..الخ ، فهذا ما يورث للطفل الشعور بالقلق و الحيرة و عدم الارتياح و الميل إلى المربية، **وهذا ما عرضته الدراسة السابقة الرابعة** [1]

ومنه نستنتج أن المرأة العاملة مهما حاولت في البحث عن وسائل أخرى لتعويض أبنائها عن دورها العاطفي لا يتقبل الأبناء ذلك فهم دائما بحاجة إلى الأم، ومنه فالدور العاطفي للمرأة تغير نحو أبنائها، وذلك بسبب عملها الخارجي الذي فرض عنها البحث عن وسائل أخرى لتعويض دورها.

[1] بلعقاب عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص 22

الجدول رقم 27: يمثل ابتسامة المرأة العاملة مع أبنائها عند دخولها المنزل

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	16	%94.7
لا	1	5.3 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة تقدم ابتسامة لأبنائها عند دخولها المنزل ومنه نلاحظ أن نسبة 94.7 % تبين أن المرأة العاملة تبتسم مع أبنائها عند دخولها المنزل وتمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 5.3 % تبين أن المرأة العاملة لا تبتسم مع أبنائها عند دخولها المنزل وتمثل أقل نسبة.

ومنه يتبين لنا من خلال النتائج المعروضة أن أغلب النساء العاملات يقدمن ابتسامة لأبنائهن عند دخولهم المنزل، وهذا راجع لأن المرأة لا تريد أن يشعر أبنائها بنقص الحنان، كما فسرنا ذلك في الجداول السابقة 17 و18 فهي تحاول أن تبين لأبنائها أنها محافظة على دورها العاطفي بكل الطرق التي تستطيع فعلها، لكنها في الأصل تقوم بذلك حتى لا تجعلهم يشعرون بالنقص فقط، **وما يؤكد هذا تحليل نتائج الجدول القادم.**

ومنه نستنتج أن المرأة العاملة تقوم بالدور الدور العاطفي نحو أبنائها من خلال الابتسامة عند دخولها المنزل.

الجدول رقم 28: يمثل نوع الابتسامة التي تقدمها المرأة العاملة للأبناء

الاحتمال	التكرار	النسبة
ابتسامة سريعة	10	30.30 %
ابتسامة من أجل شعور الأبناء بالراحة	8	24.24 %
ابتسامة مصطنعة حتى يشعرون بالأمان	7	21.21 %
ابتسامة سطحية حتى لا يغضب الأبناء	8	24.24 %
المجموع	33	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب تبيين نوع الابتسامة التي تقدمها المرأة العاملة لأبنائها ومنه نلاحظ أن نسبة 30.30 % تبين أن المرأة تقدم ابتسامة سريعة لأبنائها وهي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 24.24 % تبين أن المرأة تقدم ابتسامة لأبنائها حتى يشعرون بالراحة ونفس النسبة تبين أنها تبتسم ابتسامة سطحية حتى لا يغضب الأبناء، ثم تليها نسبة 21.21 % تبين أنها تبتسم ابتسامة مصطنعة حتى يشعر الأبناء بالأمان وهي تمثل أقل نسبة.

ومنه يتبين لنا المرأة العاملة التي تبتسم مع أبنائها عند عودتها من العمل ابتسامتها تكون ابتسامة مصطنعة وسريعة فقط حتى لا يشعر الأبناء بالغضب، وكذلك هذا راجع إلى خوف المرأة على أبنائها و على تصرفاتهم و وخوفها عليهم أيضا من التوجه إلى طريق الرذيلة، فالعمل العاطفي يتضمن طاقة نفسية أو بدنية في إدارة و ترويض مشاعرهم الحقيقية لتحقيق الاتساق بها ، و هذا العمل العاطفي يمارسه الأفراد على أنفسهم أو على الآخرين أو قد يمارسه الآخرون على الفرد و يتم التعبير عنه من خلال مستويات مختلفة من التصرف ، و يتضمن التصرف السطحي، وهو مجرد التظاهر الضحل بإبداء العاطفة لصالح الآخرين ، أما في التصرف العميق فيعمل الأفراد على مشاعرهم الحقيقية من أجل محاولة تغييرها . وهذا

ما تصرفت وفقه المرأة العاملة مع أبنائها، **وهذا ما تم التطرق إليه في دراستنا في الجانب النظري في الفصل الثاني في مبحث المشاكل الأسرية الناتجة عن عمل المرأة في عنصر مشاكل تتعلق بتربية أطفال المرأة العاملة. ص 35**

ومنه نستنتج أن عمل المرأة يساهم في تغيير الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها، فهي أصبحت تمارس العاطفة مع الأبناء كواجب وعمل أو ما يسمى بالعمل العاطفي.

الجدول رقم 29: يمثل صراخ المرأة العاملة على الأبناء عند وجودها البيت غير منظم

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	14	82.4 %
لا	3	17.6 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة العاملة تصرخ على أبنائها عندما تجد البيت غير منظم ومنه نلاحظ أن نسبة 82.4 % تبين أن المرأة العاملة تصرخ على أبنائها عندما تجد البيت غير منظم، ونسبة 17.6 % تبين أن المرأة لا تصرخ على أبنائها عندما تجد البيت غير منظم.

ومنه يتبين لنا من خلال النتائج المعروضة أن معظم النساء العاملات يصرخن على أبنائهن عندما يجدن البيت غير منظم، و هذا راجع للضغوطات و التعب الذي تتعرض له المرأة العاملة في عملها الخارجي ، كما أكدت بعض الدراسات وجود اتجاهات أقل إيجابية لدى النساء العاملات المتزوجات اللائي لديهن أطفال مقارنة بنظيراتهن غير العاملات فيمكن إرجاع ذلك إلى صراع الأدوار الذي تعاني منه المرأة المتزوجة، لأن التوفيق بين البيت و العمل و الأبناء عمل صعب يمثل مشكلة انفعالية لها تسبب لها عديدا

من الإحباط و التوتر و القلق الذي ينعكس على اتزانها الانفعالي، و هذا ما جعل المرأة العاملة تصرخ على الأبناء مما جعل عاطفتها نحو أبنائها ضعيفة.[1]

ومنه نستنتج أن معظم النساء العاملات يصرخن على أبنائهن عندما يجدن البيت غير منظم، وهذا يبين أن الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها تغير وأصبح عملها الخارجي يؤثر على دورها العاطفي.

الجدول رقم 30: يمثل سبب صراخ المرأة العاملة على أبنائها

الاحتمال	التكرار	النسبة
بسبب تعبك	13	% 30.95
بسبب إهمالهم	7	16.66 %
من أجل تعليمهم النظام	13	30.95 %
ليس لديك وقت لإعادة تنظيم البيت	9	21.42 %
المجموع	42	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب معرفة سبب صراخ المرأة العاملة على أبنائها عندما تجد البيت غير منظم ومنه نلاحظ أن نسبة 30.95 % تبين أنها تصرخ على الأبناء بسبب تعبها وهي تمثل أعلى نسبة، ونفس النسبة تبين أنها تصرخ على الأبناء من أجل تعليمهم النظام، ثم تليها نسبة 21.42 % تبين أنها تصرخ لأنها ليس لديها وقت لإعادة تنظيم البيت، ثم تليها نسبة 16.66 % وتبين أنها تصرخ بسبب إهمال الأبناء.

[1] محامدية إيمان وبوطوطن سليمة، ورقة ملتقى بعنوان المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أيام 9 و10 أفريل ص 10

ومنه يتبين لنا من خلال النتائج المعروضة أن أغلب النساء العاملات يصرخن على أبنائهن بسبب التعب و من أجل تعليمهم النظام أيضا، و هذا راجع إلى أن المرأة العاملة تعيش ضغوطات فهي تعمل في المنزل و خارجه مما يتسبب ذلك في إرهاقها و تعبها وهذا يعود على نفسيتها، مما يجعلها تعبر عن ذلك بالصراخ، كما فسرنا ذلك في **الجدول السابق رقم 29** ، كما أنها تريد تعليمهم النظام فالمرأة عندما تكون متعبة من العمل الخارجي تحتاج إلى من يساعدها في المنزل سواء زوجها أو أبنائها، لأنها لا تستطيع تحمل كل هذا الضغط لوحدها مما يتوجب على الزوج و الأبناء مساعدتها .

ومنه نستنتج أن عمل المرأة كان له إسهامات عديدة في تغير الدور العاطفي نحو أبنائها، مما جعلها تفكر في خلق دور جديد للأبناء وتحملهم مسؤولية التنظيم في المنزل.

الجدول رقم 31: يمثل معرفة إذا كان الأبناء يتصرفون بعنف مع الأم

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	7	%41.2
لا	10	58.8 %
المجموع	17	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كان الأبناء يتصرفون بعنف مع الأم ومنه نلاحظ أن نسبة 58.8 % تبين أن الأبناء لا يتصرفون بعنف مع أمهاتهم وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 41.2 % تبين أن الأبناء يتصرفون بعنف مع أمهاتهم.

ومنه يتبين لنا من خلال النتائج المعروضة أن معظم الأبناء لا يتعاملون بعنف مع أمهاتهم بالرغم من معاملتها لهم بالصراخ وغيره، إلا أنهم لم يعاملوا الأم بتصرف غير لائق، نتيجة اشتياقهم للأم كونهم

يقضون أغلب وقتهم مع المربية، مما يجعلهم يتعاملون بشكل طبيعي مع الأم، **وهذا ما تم تفسيره في الجدول السابق رقم 26.**

ومنه نستنتج أن أغلب الأبناء لا يتعاملون بعنف مع أمهاتهم بالرغم من تصرفها معهم بالصراخ.

الجدول رقم 32: يمثل معرفة سبب تصرف الأبناء بعنف

الاحتمال	التكرار	النسبة
بسبب ابتعادهم عنك	4	25 %
بسبب اشتياقهم لك	5	31.25 %
بسبب صراخك عليهم	7	43.75 %
المجموع	16	100 %

يبين لنا الجدول التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث اللذين يتصرفون أبنائهم معهم بعنف حيث نتعرف من خلاله على السبب في ذلك ومنه نلاحظ أن نسبة 25 % تبين أنهم يتصرفون مع الأم بعنف بسبب ابتعادهم عنها وهي تمثل أقل نسبة، ثم تليها نسبة 31.25 % تبين أنهم يتصرفون بعنف بسبب اشتياقهم لها، ثم تليها نسبة 43.75 % وتبين أنهم يتصرفون بعنف بسبب صراخها عليهم وهي تمثل أعلى نسبة.

ومنه يتبين لنا من خلال النتائج المعروضة أن هناك نسبة من الأبناء يتعاملون مع أمهاتهم بعنف. وهذا راجع إلى طبيعة و معاملة الأم وصراخها عليهم، **كما أكده تحليل هذا الجدول والجدول رقم29** ، لأن هناك العديد من النساء لا يستطيعون التوفيق بين أدوارهم، مما ينتج عنه عدة آثار سلبية كعدم القدرة على الاهتمام بأبنائهم، فالأم العاملة تكون أكثر عرضة من غيرها لعمليات التضارب و التصارع في الأدوار، وذلك بسبب تعدد مسؤولياتها كزوجة و كأم و عاملة بحيث يجب عليها تقديم العناية الكاملة لأطفالها بغض النظر عن عملها المهني إذ تضطر نتيجة الظروف للابتعاد عنهم فترة من الوقت مع أنه يكون الطفل في

أمس الحاجة لوجودها إلى جانبه و عندما يفتقد الطفل اهتمام الأم و عطفها يلجأ إلى العنف ، وهذا ما أكدته **الدراسة السابقة الثالثة** [1]

ومنه نستنتج أن بعض الأبناء يتعاملون بعنف مع الأم العاملة بسبب صراخها عليهم، وهذا يبين لنا أن معاملة المرأة لأبنائها والعمل العاطفي نحو الأبناء له دور كبير في تحديد معاملة الأبناء.

[1] مليكة الحاج يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 58

2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها:

2-1 نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الأول: كيف يساهم عمل المرأة في تغير أدوار التدبير المنزلي بين الأزواج؟

يتبين لنا من تحليل وتفسير نتائج البيانات السابقة أن عمل المرأة ساهم في تغير أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين، حيث أصبح الزوج يقوم بمساعدة زوجته في شؤون المنزل كالتنظيف والترتيب وغيرها، وهذا لأن الزوج أصبح مدرك تماما للضغوطات والصراع بين الأدوار الذي تعيشه المرأة بسبب عملها الخارجي، وقد تبين لنا هذا من خلال **تحليل وتفسير الجداول رقم 05 و06.** إلى جانب أن عمل المرأة أيضا ساهم في تغير أدوار التدبير المنزلي، حيث أن الزوجة أصبحت تساهم في المصروف اليومي للمنزل وهذا راجع إلى صعوبة الحياة في المدينة وغلاء المعيشة فيها التي تتطلب دخلا مرتفع جدا من أجل حياة مريحة، وهذا ما يتطلب تبادل الأدوار بين الزوجين في الشؤون المنزلية والمصروف اليومي، خاصة وإن كان دخل الزوج قليل وغير كافي، مما جعل الزوجة تساعد زوجها في جميع الأمور المنزلية وغير منزلية كاختيارهما لأثاث المنزل معا، وهذا ما يتلاءم مع خصائص الحياة الحضرية، **وبينه تحليل الجداول 10 و11**

ومنه نستنتج أن عمل المرأة يساهم في تغير أدوار التدبير المنزلي بين الأزواج.

2-2 نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الثاني: كيف يساهم عمل المرأة في تغير الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها؟

يتبين لنا من خلال تحليل وتفسير نتائج البيانات السابقة أن عمل المرأة له إسهامات عديدة في تغير الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها، مما جعل المرأة تقدم عاطفتها لأبنائها كعمل تمارسه يوميا، ولقد **تبين لنا هذا من خلال نتائج الجداول 19 و 20** ، حيث أثر عمل المرأة على دورها العاطفي تجاه أبنائها تأثيرا كبيرا مما جعل المرأة تركز كل اهتمامها على عملها حتى وهي في المنزل تكون مشغولة التفكير

بعملها الخارجي و هذا راجع إلى نتيجة الضغوطات التي تعيشها المرأة بسبب العمل، مما جعل معاملة المرأة مع أبنائها مختلفة حيث أصبحت المرأة تعامل الأبناء بتوتر وقلق وتقدم عاطفتها كواجب تنظمه يوميا وبسرعة ، وهذا راجع إلى تأثير عملها عنها كما بينا ذلك **من خلال تفسير الجداول رقم 15 و 16** . فعمل المرأة أيضا كان له عدة إسهامات في تغيير معاملة الأبناء تجاه الأم، مما جعل الأبناء يتعاملون بعنف مع أمهاتهم، وذلك كان بسبب صراخ وقلق المرأة تجاه الأبناء، كما أن معاملة الأم تجاه الأبناء لها دور كبير في تحديد معاملة الأطفال. **وقد تبين لنا هذا من خلال تفسير الجداول رقم 29 و30 و32 ومن خلال الدراسة السابقة الثالثة.**

ومنه نستنتج أن عمل المرأة يساهم في تغير الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها.

2-3 نتائج الدراسة وفق التساؤل الرئيسي: كيف يساهم عمل المرأة في تغير أدوار الأسرة الحضرية؟

توصلنا من خلال تحليل نتائج بيانات التساؤلين الأول والثاني إلى نتيجة مفادها أن عمل المرأة كان له إسهامات عديدة في تغير أدوار الأسرة الحضرية و بالخصوص الأدوار بين الزوجين و الأبناء ، مما جعل أدوار التدبير المنزلي متبادلة بين الزوجين وهذا ما وجدناه في الأسرة الحضرية و أدوارها المتغيرة ، كما كان له أيضا إسهامات عديدة في تغير الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها، حيث أصبحت كل تصرفاتها و معاملاتها مع أبنائها متغيرة فهي دائمة التفكير في العمل الخارجي و ليس لديها وقت كافي لإعطاء الأبناء الحب و العطف و الحنان الكافي الذي يحتاجونه من الأم، فأصبحت تمارس عاطفتها كعمل يومي نحو أبنائها.

ومنه نستنتج أن عمل المرأة يساهم في تغير أدوار الأسرة الحضرية.

خاتمة

خاتمة الدراسة

لقد تبين لنا من خلال دراستنا الحالية التي جاءت بعنوان " عمل المرأة وتغير أدوار الأسرة الحضرية " أن عمل المرأة كان له إسهامات عديدة في تغير أدوار التدبير المنزلي وتغير الدور العاطفي للمرأة تجاه الأبناء فمن خلال، التطرق إلى الفصول النظرية واستخدامنا للمنهج الوصفي والمسح الشامل وتحليل بيانات الدراسة توصلنا إلى نتائج مفادها أن عمل المرأة كان له إسهامات عديدة في تغير أدوار الأسرة الحضرية تظهر فيما يلي:

- يساهم عمل المرأة في تغير أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين، حيث أصبح الزوج يساعد زوجته في الشؤون المنزلية من تنظيف و ترتيب ..الخ، وهذا لأن الزوج أصبح مدركا لما تعانيه المرأة من ضغوطات العمل الخارجي الذي تسبب لها في صراع بين أدوراها، و جعلها غير قادرة على التوفيق بين العمل المنزلي و العمل الخارجي، الأمر الذي جعل الزوج يساهم في العمل المنزلي ، كما أصبحت الزوجة تساعد الزوج في إعالة الأسرة و المصروف اليومي للمنزل، نتيجة صعوبة الحياة في المدينة و غلاء المعيشة فيها الذي يتطلب دخل مرتفع من أجل ضمان حياة مريحة و هنيئة للأسرة .

- كما كان لعمل المرأة أيضا عدة إسهامات في تغير دورها العاطفي تجاه أبنائها، حيث أثر عمل المرأة على دورها العاطفي تجاه أبنائها تأثيرا كبيرا، مما جعل المرأة تركز كل اهتمامها على عملها حتى وهي في المنزل تكون مشغولة التفكير بعملها الخارجي، وأصبحت تعامل أبنائها بقلق وتوتر وصراخ نتيجة الضغط من العمل الخارجي.

ومن خلال تطرقنا إلى موضوع عمل المرأة والتعرف على إسهاماته في تغير أدوار الأسرة الحضرية، خاصة أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين والعمل العاطفي للمرأة تجاه أبنائها، يمكننا أن نقترح كرؤية استشرافية مواضيع جديدة قابلة للدراسة حول عمل المرأة تتمثل في:

1-عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري.

2-تأثير عمل المرأة على تربية الأطفال الرضع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1-الكتب العربية

1-أبو غدة حسن عبد الغني، الأسرة والشباب والمجتمع، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، 2016

2-أحمد عبادة مديحة، علم الاجتماع العائلي المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011

3-بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 2018

4-البغا مصطفى وبديع السيد اللحام، عمل المرأة ضوابطه أحكامه ثمراته، مكتبة الفارابي للطباعة والنشر، دمشق ،2001

5-بيومي محمد أحمد وعفاف عبد العليم ناصر، علم الاجتماع العائلي دراسات التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003

6-الحسن إحسان محمد، علم اجتماع العائلة، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009

7-الحسن إحسان محمد، علم اجتماع المرأة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008

8-حلمي محمد أحمد، العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، دار الفجر للطباعة، الإسكندرية، 2013

9-الخولي سناء، الأسرة والحياة العائلية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، السويس، 2008

10-الدبعي الحياصات جمال، الأسرة والطفل والمجتمع، د.ط، دار المستشارون للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014

11–رث والاس وألسون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ت محمد عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي للطباعة والنشر، عمان، 2010

12–رشوان حسين عبد الحميد أحمد، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2012

13–سرية عصام نور، دور المرأة في تنمية المجتمع، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2012

14–السيد رشاد غنيم ونادية السيد عمر والسيد محمد الرامخ، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

15–طاهري حبيب الله، مشاكل الأسرة وطرق حلها، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1997

16–طعيمة ورشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية–مفهومه أسسه استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004

17–عبد الفتاح إبراهيم كاميليا، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984

18–قاسم محمد محمد، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999

19–القصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999

20–مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980

21–وجيه فرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007

2–المذكرات والرسائل الجامعية:

22–بلعقاب عبد الرؤوف، عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017

23–بن بعطوش أحمد عبد الحكيم، التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008

24–بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004

25–الحاج يوسف مليكة، آثار عمل الأم على تربية أطفالها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003.

26–حلوي هجيره وبوقطاية أمينة، دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل اجتماعيا، رسالة متممة لإجراءات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2017

27–حمراكوا حميد، التحضر وتغير الأدوار الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2008

28–الصادق عثمان، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية برقان ولاية أدرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنظيم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014

29-عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة وهران 2، 2017

30-مالكي حنان، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، بسكرة، 2011

31-مكاك ليلى، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2017

3- المجلات:

32-بن موسى سمير، صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تيارت، العدد 03، الجزائر، 2015

33-طويل فتيحة، دور فعل التدبير المنزلي في تشييد الهوية الاجتماعية للأسرة، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 5، 2018.

34-فرحات نادية، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر (الشلف)، العدد 8، 2012.

35-مقدود فريدة، خروج المرأة للعمل وأثره على العلاقات الأسرية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي للنشر، الجزائر، نشر في ماي، 2015

4-الملتقيات الدولية:

36-زهير عبد السلام وزوليخة معنصري، ورقة ملتقى بعنوان أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية والتربوية للأبناء، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنة 1، ب.ت.

37-محامدية إيمان وبوطوطن سليمة، ورقة ملتقى بعنوان المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أيام 09 و10 أفريل، 2013.

5-الويب:

38-بسمة حسن، مفهوم عمل المرأة وأهميته وتأثيره على المجتمع، مقال منشور في أكتوبر 2017 على الرابط: https almrsal.com /www./

39-الدينامية الحضرية والتحضر مقال منشور على الرابط: www.rirak.blogspot.com

40-طلال مشعل، تعامل الرسول مع أهل بيته مقال منشور على الرابط: https://mawdoo3.com/

41-مارك جوهانسون، هل نبدأ في فقدان شبابنا بعد الخامسة والثلاثين، مقال منشور على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/vert-cap-41288397

42-مارية، مجلة حياتك، الأعمال المنزلية مشاركة الرجال تجعل نساءهم أكثر سعادة مقال منشور على الرابط: Hayatouki. com/my-rights-and-challenges/content/1831223

43-مدحت جمال، مناهج البحث، المسح الشامل والمسح بالعينة في البحث المنشور على الرابط: Maktabtk.com/blog/post/1201

44-مشاركة الرجل في أعمال المنزل تخفف من إجهاد المرأة الجسدي، مقال منشور على الرابط: alarab.co.uk

45-مشنان فوزي، المجتمع الحضري مفهوم وخصائص، مجلة العلوم الاجتماعية، منشور على الرابط: www.swansa.net

46-مميزات الشقة الأرضي، مقال منشور على الرابط: malazestate.com/articles

47-نوال حسين حقي، مصروف البيت بين الزوج والزوجة، مقال منشور على الرابط:

marsof.wodpress.com

6-المحاضرات:

48-عماد حسين المرشدي، محاضرة في وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي، جامعة بابل، 2018

7-المقابلات:

- 49-مقابلة الكترونية مع حنان مرابط أستاذة فيزياء بمؤسسة حمودي محمد الصغير العالية بسكرة

الملاحق

الملحق رقم: 01

إستمارة مبدئية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم إجتماع حضري

عمل المرأة وتغير الأدوار في الأسرة الحضرية

دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات المعلمات في مدينة – بسكرة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع حضري

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتورة:**

رقية قيصران فتيحة طويل

تحية طيبة وبعد:

عزيزتي نحن في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع حضري نرجوا منك ملئ هذه الإستمارة بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة لكم، وتبقى هذه المعلومات في سر ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط شكرا على تعاونك معن

السنة الدراسية: 2019-2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-السن: 25-34 ☐ 35-44 ☐ 45 فأكبر .☐

2- المستوى التعليمي: بكالوريا ☐ ليسانس ☐ دكتوراه ☐

3- نوع السكن: شقة أرضي ☐ سكن عمودي ☐

المحور الثاني: عمل المرأة وتبادل أدوار التدبير المنزلي

4- هل عملك خارج المنزل يؤثر على اهتمامك بشؤون المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل عملك يؤثر على توفيقك بين العمل المنزلي والخارجي؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل أثناء غيابك يقوم الزوج بمختلف الأعمال المنزلية؟ نعم ☐ لا ☐

7- إذا كان الجواب نعم هل يقوم زوجك بمساعدتك في: تنظيف المنزل ☐ الطبخ ☐ غسيل الملابس ☐ كوي الملابس ☐ ترتيب المنزل ☐

8-هل أنت من ينفق على الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

9-هل أنت من يقوم بتسديد فاتورة الغاز والكهرباء؟ نعم ☐ لا ☐

10-هل يشتري زوجك أثاث للمنزل؟ نعم ☐ لا ☐

11- إذا كان الجواب نعم هل تقومين بمساعدتك زوجك في اختيار الأثاث؟ نعم ☐ لا ☐

12- عند قيامك بالأعمال المنزلية هل تقومين بأشياء تلهيك؟ نعم ☐ لا ☐

13- تقومين بالإستماع إلى الموسيقى عند كويك للملابس؟ نعم لا

14- إذا كان الجواب نعم لماذا؟ حتى لا تشعرين بالتعب ☐ حتى ينقضي الوقت بسرعة ☐ حتى لا تشعري بالقلق ☐

المحور الثالث: عمل المرأة والعمل العاطفي مع الأبناء

15-هل عملك خارج المنزل يؤثر على الأبناء؟ نعم ☐ لا ☐

16-إذا كان الجواب نعم كيف يظهر هذا التأثير؟ الصراخ ☐ اللامبالاة ☐ عدم القيام بالأعمال التي يحبونها ☐ عدم إرضاء الأبناء ☐

17-هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء نعم ☐ لا ☐

18-هل تقضي وقت مع أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

19-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ حتى لا يشعرون بالفراغ ☐ حتى لا يشعرون بنقص الحنان ☐ حتى تقومي بواجبك اتجاههم ☐

20-هل تقومي بتلبية جميع طلبات أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

21-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ حتى لا يلجؤون للشارع ☐ حتى لا يلجؤون للعنف ☐ حتى يرضون بعملك خارج المنزل ☐ حتى يملؤون وقت فراغهم أثناء عملك ☐

22-هل يميل الأبناء للأب أكثر منك؟ نعم ☐ لا ☐

23-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ لأن الأب لا يعمل ☐ لأنه يهتم بهم وقت غيابك ☐لأنه ليس لديك وقت كاف للأبناء ☐

24-هل تقومي بمداعبة أبنائك عند العودة من العمل؟ نعم ☐ لا ☐

25-إذا كان الجواب نعم كيف تكون هذه المداعبة؟ احتضان الأبناء بسرعة ☐ احتضان الأبناء وقت طويل ☐احتضان الأبناء لامتصاص اشتياقهم لك ☐

26-هل لديك مربية للأبناء؟ نعم☐ لا ☐

27-إذا كان الجواب نعم هل يميل الأبناء للمربية أكثر منك؟ نعم ☐ لا ☐

28-هل تبتسمين مع الأبناء عند دخولك المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

29-إذا كان الجواب نعم كيف تكون هذه الابتسامة؟ سريعة ☐ ابتسامة من أجل شعور الأبناء بالراحة ☐ ابتسامة مصطنعة حتى يشعر الأبناء بالأمان ☐ تبتسمين لاشتياقك لهم ☐

30-هل تصرخين على الأبناء عندما تجدين البيت مبعثر؟ نعم ☐ لا ☐

31-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ بسبب تعبك ☐ بسبب إهمالهم ☐ من أجل تعليمهم النظام ☐

32-هل يتصرف معك الأبناء بعنف؟ نعم ☐ لا ☐

33-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ بسبب ابتعادهم عنك ☐ بسبب اشتياقهم لك ☐ بسبب صراخك لهم ☐

ملحق رقم: 02

استمارة نهائية بعد التحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عمل المرأة وتغير الأدوار في الأسرة الحضرية

دراسة ميدانية بإكمالية حمودي محمد الصغير بالعالية – بسكرة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع حضري

إعداد الطالب (ة):

رقية قيصران

إشراف الدكتورة :

فتيحة طويل

تحية طيبة وبعد:

عزيزتي الأستاذة نحن في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع حضري نرجو منك ملئ هذه الاستمارة بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة لكم، وتبقى هذه المعلومات في سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط شكرا على تعاونك معنا.

السنة الدراسية: 2019-2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

8-السن: [25-34] [35-44] [45-فأكبر]

9- المستوى التعليمي: ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر☐ ماجستير☐ دكتوراه ☐

10- نوع السكن: شقة أرضي ☐ سكن عمودي ☐

المحور الثاني: عمل المرأة وتبادل أدوار التدبير المنزلي

11- هل عملك خارج المنزل يؤثر على اهتمامك بشؤون المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل عملك يؤثر على توفيقك بين العمل المنزلي والخارجي؟ نعم ☐لا ☐

13- هل يساعدك الزوج في بعض الأعمال المنزلية؟ نعم ☐ لا ☐

14- إذا كان الجواب نعم هل يقوم زوجك بمساعدتك في: تنظيف المنزل ☐ الطبخ ☐

غسيل الملابس ☐ كوي الملابس ☐ ترتيب المنزل☐

8-هل أنت المعيل الأساسي للأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

9-هل أنت من يقوم بتسديد فاتورة الغاز والكهرباء؟ نعم ☐ لا ☐

10-هل تساعدين زوجك في المصروف اليومي للمنزل؟ نعم ☐ لا ☐

11-هل يشتري زوجك أثاث للمنزل؟ نعم ☐ لا ☐

12-إذا كان الجواب نعم هل تقومين بمساعدتك زوجك في اختيار الأثاث؟ نعم ☐ لا ☐

13- عند قيامك بالأعمال المنزلية هل تقومين بأشياء تسليك؟ نعم ☐ لا ☐

14- تقومين بالاستماع إلى الموسيقى عند كويك للملابس؟ نعم☐ لا☐

15- إذا كان الجواب نعم لماذا؟ حتى لا تشعرين بالتعب ☐ حتى ينقضي الوقت بسرعة ☐

حتى لا تشعرين بالقلق ☐

المحور الثالث: عمل المرأة والدور العاطفي مع الأبناء

16-هل عملك خارج المنزل يؤثر على تربية الأبناء؟ نعم ☐ لا ☐

17-إذا كان الجواب نعم كيف يعبرون على ذلك؟ الصراخ ☐ اللامبالاة ☐ عدم القيام بالأعمال التي يحبونها ☐ عدم إرضاء الأبناء ☐

18-هل يساعدك زوجك في تربية الأبناء نعم ☐ لا ☐

19-هل تقضي وقتا كافيا مع أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

20-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ حتى لا يشعرون بالفراغ ☐ حتى لا يشعرون بنقص الحنان☐ حتى تقومين بواجبك اتجاههم ☐

21-هل تخصصين وقتا للتحاور مع الأبناء؟ نعم ☐ لا ☐

22-هل تقومين بتلبية جميع طلبات أبنائك؟ نعم ☐ لا

23-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ حتى لا يلجؤون للشارع☐ حتى لا يلجؤون للعنف حتى يرضون بعملك خارج المنزل ☐ حتى يملؤون وقت فراغهم أثناء عملك ☐

24-هل تقومين بمداعبة أبنائك عند العودة من العمل؟ نعم لا ☐

25-إذا كان الجواب نعم كيف تكون هذه المداعبة؟ مداعبة الأبناء بسرعة ☐ مداعبة الأبناء وقتا طويلا ☐ مداعبة الأبناء لامتصاص اشتياقهم لك ☐ مداعبة الأبناء مع التفكير في العمل ☐

26-هل لديك مربية للأبناء؟ نعم ☐ لا ☐

27-إذا كان الجواب نعم هل يميل الأبناء للمربية أكثر منك؟ نعم ☐ لا ☐

28-هل تبتسمين مع الأبناء عند دخولك المنزل؟ نعم ☐ لا☐

29-إذا كان الجواب نعم كيف تكون هذه الابتسامة؟ سريعة ☐ ابتسامة من أجل شعور الأبناء بالراحة ☐

ابتسامة مصطنعة حتى يشعر الأبناء بالأمان ☐ ابتسامة سطحية حتى لا يغضب

الأبناء ☐

30-هل تصرخين على الأبناء عندما تجدين البيت غير منظم؟ نعم ☐ لا ☐

31-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ بسبب تعبك ☐ بسبب إهمالهم ☐ من أجل تعليمهم النظام ☐

32-هل يتصرف معك الأبناء بعنف؟ نعم ☐ لا ☐

33-إذا كان الجواب نعم لماذا؟ بسبب ابتعادهم عنك ☐ بسبب اشتياقهم لك ☐ بسبب صراخك عليهم ☐

الملحق رقم 03

أسماء الأساتذة المحكمين

الإسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية
دباب زهية	علم اجتماع التربية	أستاذ محاضر – أ –
يحياوي نجاة	علم اجتماع التنمية	أستاذ محاضر – أ –
سليماني صباح	علم اجتماع التنمية	أستاذ محاضر – أ –
نسيمة أحمد الصيد	علم اجتماع الموارد البشرية	أستاذ محاضر – أ –

ملخص الدراسة

كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على إسهامات عمل المرأة في تغير أدوار الأسرة الحضرية وذلك من خلال تحقيق مايلي:

- معرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير أدوار الأسرة الحضرية.

- معرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين

- معرفة إسهامات عمل المرأة في تغيير الأدوار العاطفية للمرأة نحو الأبناء

ولتحقيق الهدف من الدراسة تم الإعتماد على استمارة مكونة من ثلاثة محاور، الأول كان حول البيانات الشخصية والثاني حول عمل المرأة وتبادل أدوار التدبير المنزلي ويتكون من 12 سؤال والثالث حول عمل المرأة والدور العاطفي مع الأبناء ويتكون من 18 سؤال موزعة على الأستاذات العاملات اللائي لديهن أطفال في إكمالية حمودي محمد الصغير ببسكرة –العالية–، وعددهم 17 أستاذة مما استدعى الإعتماد على أسلوب المسح الشامل كما تم الإستعانة بالمنهج الوصفي كمنهج لهذه الدراسة وذلك للوصول إلى تحقيق الهدف من إنجاز هذه الدراسة، وتم الإعتماد على التكرارات والنسب المئوية ومن خلال تفسير وتحليل البيانات كميا وكيفيا تم الوصول إلى مجموعة من النتائج وبالتالي الوصول إلى إجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية:

- أن عمل المرأة يساهم في تغير أدوار التدبير المنزلي بين الأزواج.

- أن عمل المرأة يساهم في تغير الدور العاطفي للمرأة نحو أبنائها.

- أن عمل المرأة يساهم في تغير أدوار الأسرة الحضرية.